استخدام أنشطة المحاكمات الصورية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التخيلى والتعاطف التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

إعداد

د/ أحمـــد بـــدوى أحمـــد كمـــال

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد

كلية التربية – جامعة بنى سويف

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام أنشطة المحاكمات الصورية في تدريس التاريخ على لتنمية التفكير التخيلى والتعاطف التاريخى لتلاميذ المرحلة الاعدادية، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) تلميذه من تلميذات الصف الثانى الاعدادى ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية(٥٠) تلميذة، والأخرى ضابطة(٥٠) تلميذة ، تم تطبيق أدوات البحث والتي تمثلت في اختبارى مهارات التفكير التخيلى والتعاطف التاريخى، على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبلياً وبعدياً، وقد أوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختباري مهارات التفكير التخيلى والتعاطف التاريخى لصالح المجموعة التجريبية ، كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير لتوظيف أنشطة المحاكمات الصورية في تدريس التاريخ فى تنمية مهارات التفكير التخيلى والتعاطف التاريخى لدى تلميذات المجموعة التجريبية ، وقد أوصى البحث بضرورة توفير بيئة تعليمية آمنه خالية من التهديد والتوتر ومليئة بالتحديات المتنوعة والمناسبة لمستويات التلاميذ ، وضرورة عقد ورش عمل لتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على كيفية التدريس باستخدام أنشطة المحاكمات الصورية ، كما قدم البحث عدداً من البحوث المقترحة التي ترتبط بتوظيف أنشطة المحاكمات الصورية في تدريس التاريخ.

الكلمات المفتاحية: أنشطة المحاكمات الصورية، التفكير التخيلى ، التعاطف التاريخى.

Using mock trial activities in teaching history to develop imaginative thinking and historical empathy among middle school pupils

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of the use of mock trial activities in teaching history to develop imaginative thinking and historical sympathy for middle school students, and the research sample consisted of (100) students of the second grade of middle school ,they were divided into two groups ,one experimental (50) schoolgirl, and the other officer (50) schoolgirl ,the research tools were applied ,which were represented in the tests of imaginative thinking skills and historical empathy ,on the control and experimental groups before and after ,and the results of the research showed a statistically significant difference At the level of(0.01) between the average scores of the control group and experimental in the dimensional application of the tests of imaginative thinking skills and historical empathy for the benefit of the experimental group, the results also showed a large impact size to employ mock trial activities in teaching history in the development of imaginative thinking skills and historical empathy among the students of the experimental group ,the research has recommended the need to provide a safe educational environment free of threat and tension and full of diverse challenges and appropriate to the levels of students ,and the need to hold workshops to train teachers before During the service on how to teach using show trial activities ,the research also presented a number of proposed researches that are related to employing mock trial activities in teaching history.

Keywords :mock trials ,imaginative thinking ,historical empathy.

مقدمة البحث:

يعيش إنسان القرن الحادي والعشرين في عصر سريع التغيرات ويواجه تحديات جمة في شتي مجالات الحياة الاجتماعية ، والثقافية ، والاقتصادية ، والصحية ، في ضوء ما تفرضه تحولات النظام العالمي الجديد والتي تجسدت في الثورة المعلوماتية والرقمية وعصر ما بعد الثورة الصناعية الرابعة، وغيرها من القضايا التي فرضت نفسها على الساحة التربوية، وفي إطار هذا يصبح من الطبيعي أن يعاد النظر في منظومة التعليم أهدافاً ومنهجاً وطريقة لتصبح مخرجاته قادرة على التكيف مع معطيات مجتمع الغد.

وأمام هذا يتعاظم دور المدرسة فلم يعد دورها مجرد إكساب التلاميذ المعلومات والحقائق ، بل بات دورها توفير فرص المرور بخبرات تعليمية واقعية تساعد المتعلمين على مواجهة الحياة بمتغيراتها من مواقف وأحداث متشابكة ، وتصبح المسئولية ملقاة على عاتق النظام التربوي بصفة عامة وعلى كاهل المناهج التعليمية بصفة خاصة لتنمية نواتج التعلم المرغوب فيها وبخاصة الجوانب المهارية والوجدانية .

وتُعد مناهج الدراسات الاجتماعية عامة ومقررات التاريخ خاصة من أهم المواد الدراسية التي يتم تدريسها في المرحلة الاعدادية، وتنبع أهميتها من أنها تساعد التلاميذ فى الربط بين الماضي والحاضر، وإدراك الأبعاد الزمانية والمكانية لحياة الانسان من خلال فهم الحاضر في ضوء الماضي، وذلك لأن موضوعات التاريخ بحكم طبيعتها بعيدة عن واقع التلاميذ إما في الزمان أو في المكان او كليهما معاً ، كما تتناول مجموعه من الحقائق والمعلومات التي يصعب فهمها لأنها أصبحت غير ماثلة في الحياة الواقعية التي يعيشها التلاميذ ، لذلك فدراستها تحتاج إلى مجهود كبير من المتعلمين لتخيل كيف كانت الأحداث والأشياء في الماضى.

ويُعرف التفكير التخيلى بأنه " قدرة المتعلم على استرجاع صور الخبرات السابقة، وتحليلها وإدراك العلاقات بين مكونات تلك الصور ، واختيار بعض تلك المكونات بما يتناسب مع الموضوع أو الموقف ، وتنظيمها في أشكال متنوعة وتوليد أكبر عدد منها ، ودمج بعض تلك الأشكال وتقديمها في تركيب جديد " .(الجزار ، وأحمد ، ٢٠٠٣، ١٢٤)(*)، كما يعرف بأنه " نمط من التفكير يقوم على عملية استحضار واستعادة الانطباع الذهنى للأشياء

(*)نظام التوثيق المتبع في البحث APA الإصدار السابع، وذلك كما يلي: (اللقب، السنة، الصفحة).

والأحداث التي تتصل بهدف معين او تخيل حركة او الخطوات التي تحققهذه الأهداف ، ويمكن أن تتضمن القدرة على إعادة التركيب بطريقة مبتكرة لما يتم استعادته من صور ذهنية أو معان أو خبرات أو أحداث " . (إبراهيم ، ٢٠٠٧، ٢٥)

وتكمن أهمية التفكير التخيلى فى أنه يمثل هدفاً أساسياً لتدريس التاريخ فى العصر الحديث ، كما أنه يساعد في تحويل المفاهيم والأحداث التاريخية المكتوبة والتي تتسم بالجمود النسبى إلى صور خيالية مرئية تقرب كثيراً من الواقع ، وبالتالي يسهل على التلاميذ فهمها واستيعابها وكذلك سهولة تذكرها واسترجاعها ، كما يحقق لربط بين المادة المتعلمة والمعلومات الناتجة عن الخبرات الماضية ، والدمج بين هذه الأفكار والخروج بصور مرئية جديدة أكثر وضوحاً مما يؤدى إلى تكامل عملية التعلم أفقيًا بدراسة محتوى التاريخ ورأسيًا عبر سنوات الدراسة.(عبدالرسول،٢٠١٩،٣٨٠) ، ويساعد التفكير التخيلي علي بناء الأفكار الفعالة التي ليست منفصلة عن الواقع، حيث يمكننا من التفاعل مع هذا الواقع بشكل هادف، ويمكننا من رؤية الحقائق التي لا يمكن عرضها في ظل الظروف القائمة، كما يُعد الطريقة الوحيدة التي من خلالها تجد الأفكار والمعاني طريقها إلي التفاعل الإيجابي.(إبراهيم،٢٠١٦، ٥٣)

واهتمام مناهج التاريخ بتنمية التفكير التخيلى يأتي استجابة لكثير من الدراسات والبحوث التربوية السابقة والتي أكدت على تنمية التفكير التخيلى كأحد أهم أهداف تدريس التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة ، هذا بالإضافة إلى تأكيدها على ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في التفكير التخيلى ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (Arwan ,2010) ، ودراسة (Raby,2010)، ودراسة (عبد العزيز ، ٢٠١٥) ، ودراسة(إبراهيم ،٢٠١٦)،ودراسة (عبدالرسول ،٢٠١٩) والتي اكدت جميعها على أهمية تنمية مهارات التفكير التخيلى في مختلف المراحل التعليمية، كما أكدت على ضرورة البحث عن أساليب ونماذج تدريسية ووسائل تعليمية حديثة تعتمد على إيجابية المتعلم ومشاركته في الموقف التعليمي، ومن ثم يتغير دور المتعلم من مجرد متلقى مستظهر للمعلومات والمعارف إلى مشارك إيجابي ونشط في عملية التعلم الأمر الذى يؤدى إلى تنمية مهارات التخيل لديه.

وبالرغم مما سبق توضيحه لأهمية مهارات التفكير التخيلى في تدريس مقررات التاريخ، إلا أن الواقع الفعلي في مدارسنا لا يزال يركز على حفظ التلاميذ للمعلومات والأحداث التاريخية واستظهارها دون أدنى عناية بتدريب التلاميذ على مهارات التخيل، مما يمثل

إهداراً لأحد أهم أهداف تدريس التاريخ مما ترتب عليه تدنى مستوى التلاميذ في هذه المهارات، الأمر الذي انعكس بالسلب على مستوى تحصيلهم لمحتوى المادة.

والتاريخ باعتباره أحد فروع الدراسات الاجتماعية وبحكم طبيعته كمادة دراسية تتضمن الكثير من الحقائق والخبرات التعليمية المربية مما يجعله منوطًا أكثر من غيره بتحقيق الإفادة من الجانب الوجدانى في إعداد المواطن الصالح الذى يتصف سلوكه بالاتزان والاعتدال والتعاطف مع بعض القضايا التاريخية.(أبو حجر ، ٢٠٠٣، ١٢٠)

ويُعد التعاطف أحد أهم الأبعاد الأساسية للسلوك الخلقى القويم ، حيث تهدف التربية الحديثة إلى تنمية شعور التعاطف الانسانى عند الطلاب عبر القصص الهادفة التي تركز على التعاطف البناء ، فضلا عن إقامة الأنشطة الجماعية من أجل ترسيخ أواصر الصداقة والتعارف فيما بينهم ليشعروا انهم في مجتمع وعالم متمدن.

وإذا كانت مادة التاريخ تهتم بدراسة المجتمع وتفاعل أفراده في الماضى والحاضر والمستقبل ، فإن التعاطف التاريخى وتنميته يعد مجالاً خصباً لتفعيل دور مادة التاريخ في المجتمع ، ويعرف التعاطف التاريخى بأنه " " قدرة المتعلمين على التمييز بين الرأي والحقيقة تجاه قضية تاريخية ما من خلال الوثائق والأدلة وتفهم مشاعر وتفكير وإنفعالات الآخرين تجاه هذه القضية، ثم تحويل هذه المشاعر إلى سلوك أو فعل لمشاركة أصحاب الحق مشاكلهم والتفاعل معهم" (عبد العزيز،٢٠١١، ٦) .

كما يعرف بأنه" عملية عاطفية إدراكية تشمل مشاركة الآخرين مشاعرهم ذلك لفهم الوظيفة الاجتماعية للمتعلم ، والتعاطف يشكل العامل الرئيسى لتعزيز السلوك الاجتماعى والفطرة الإنسانية تتكون من العواطف والمشاعر الأساسية عند الأفراد مثل : مشاعر الطموح ، تمجيد الأبطال ، والأساس الذى تقوم عليه هذه العواطف ان لدى الأفراد قدرة على ان يضعوا أنفسهم موضوع الاخرين والتعاطف التاريخى أحد الهداف التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية إلى تحقيقها من خلال دراستهم للقضايا والمشكلات التاريخية بصورة تساعد على فهم السباق التاريخى" (عبد الله ،٢٠١٥، ٧٩)

وتتضح أهمية التعاطف التاريخى في انه عامل مهم في التفاعل الاجتماعى والتواصل مع الآخرين ، وله دور كبير في في تنمية الجانب الأخلاقى لدى التلاميذ في جميع المراحل الدراسية مما يتيح لهم الفرصه في التوافق الداخلى والخارجى فعلى المستوى الداخلى يتيح لهم التصالح مع الذات والتخلص من أي صراعات قد تنتابهم وعلى المستوى الخارجي يكسبهم مهارات اجتماعية يترتب عليها علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين .

(علام، ٢٠٠٨،٩٣)

ويعد التعاطف التاريخى ذا أهمية أساسية في تنمية التفكير الاستنتاجى إذ يسمح للتلاميذ بفهم الأفعال والتصرفات الماضية وإعادة تصميم المواقف التاريخية من خلال فهم سياقاتها ونتائجها وأدلتها مما يقلل الفجوة بين ما هو معروف وما قد يستنتج من دراسة هذا التاريخ. (عبد الوهاب وبدوى ،٢٠٠٣، ١٠٥)

ولذلك فإن اهتمام مناهج التاريخ بتنمية التعاطف التاريخى يأتي استجابة لكثير من الدراسات والبحوث التربوية السابقة والتي أكدت على تنمية التعاطف التاريخى كأحد أهم أهداف تدريس التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة ، هذا بالإضافة إلى تأكيدها على ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في التعاطف التاريخى ومن هذه الدراسات دراسة كل من : (عبد الوهاب وبدوي،٢٠٠٣)،دراسة(Louie,2005)، ودراسة (Colbay,2007) دراسة(Brooks,2009)ودراسة(Seng&Wei,2010)،دراسة(عبدالعزيز،٢٠١١)،دراسة(Stripling,2011) ، ودراسة (الطائى والسليفانى ،٢٠١٤)،دراسة(الحنان،٢٠١٦)، ودراسة(على جودة وأحمد عبد الحميد ،٢٠١٨).

وعلى صعيد آخر تمثل أساليب التدريس محوراً مهماً في تعليم الطلاب وتعلمهم ، وبالنظر إلى واقع تدريس مقررات التاريخ في المرحلة الاعدادية ، يلاحظ أنه مازال يتسم بالجمود والنمطية وينفصل عن واقع حياة التلاميذ، مما يجعل تلك المقررات تركز على اكتساب المعارف والحقائق التاريخية دون الاهتمام بالجوانب الوجدانية والمهارية ، مما يؤثر على كل ميل قد يدفع التلاميذ وبخاصة الصغار نحو دراسة مقرر التاريخ، ومن هنا يجب البحث عن أساليب ومداخل مشوقة لعرض مقرر التاريخ على التلاميذ وذلك ليحقق أهدافه في مراحل التعليم المختلفة ، ومن أهم الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في هذا الصدد تأتى أنشطة المحاكمات الصورية في المقدمة.

وقد بدأ استخدام أنشطة المحاكمات الصورية في التعليم مع تعليم القانون في السبعينيات لتدريب المحامين ، ثم بدأ استخدامها في تدريس القانون الدستوري والقوانين الدولية ، وتعرّف المحاكمات الصورية بأنها " نموذجاً من نماذج تطوير التعليم القانوني الذى تتبناه كليات الحقوق في الوقت الحاضر ويطلق عليه التعليم القانوني الاكلينكى فهى أداة تعليمية لتعلم القانون من خلال ممارسته في بيئته الفعلية ، حيث يتعلم الطلاب بالعمل من خلال التدريب والممارسة في قاعة المحكمة الصورية ، والطلاب الذين لا يعملون يتعلمون عبر الملاحظة والمراقبة ممن يعمل ، وذلك حينما يحضرون مناقشة القضية المطروحة في قاعة المحكمة الصورية" .(الطويل، ٢٠١٣، ٢)

كما تعرف بأنها" مقرر منهجى أو نشاط لا منهجى تمارسه بعض كليات الحقوق ، يقوم على فلسفة الجمع بين المفاهيم النظرية والواقع العملى للممارسة القانونية والقضائية لمساعدة طالب الحقوق في اكتساب الخبرات والمهارات القانونية العلمية والعملية المتنوعة من خلال تناول حالات عملية من الواقع العملى او الافتراضى في كافة فروع القانون داخل قاعة المحكمة الصورية أو في أي مكان آخر معد لذلك كالمحاكم ، والنيابات العامة ، ونقابة المحامين .... إلخ.(صعابنة ، ٢٠١٧، ٢٤٠)

علاوة على ذلك تم استخدام هذه الطريقة – المحاكمات الصورية – مؤخراً في تدريس السياسة العالمية ، قانون الاقتصاد ، والقواعد الصحية والتشريعية ، وتعليم العلوم ، كما بدأت تُستخدم في تدريس التربية المدنية ، الدراسات الاجتماعية وتعليم التاريخ.

(Glancy,2016,21)

وبدأت تجربة المحاكمات الصورية تأخذ مكانها كطريقة تدريس نشطة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتعليم المعلمين مهارات المناقشة وطرح الأسئلة والحجج، إلى جانب إكساب المتعلمين مهارات حل المشكلات ، واتخاذ القرار ، والتفاوض ، والتعاطف ، والتخيل ، والربط بين السبب والنتيجة ، وغيرها من المهارات التي ترتبط بتدريس التاريخ ، وبقية فروع الدراسات الاجتماعية ، وهى المهارات التي يتم التركيز عليها لاعداد المتعلم للقرن الحادى والعشرين.(Weiner,2010,123)

وتعتمد أنشطة المحاكمات الصورية في تدريس التاريخ على قيام المتعلمين بعمل محاكاة لوقائع جلسة محاكمة مرتبطة بحدث تاريخي متضمن في محتوى المنهج ، حيث يتم تجسيد الشخصيات الرئيسية في تلك الجلسة من متهمين ، وقضاة ، وممثلين عن النيابة العام ، وممثلين عن شهود الاثبات والنفى ، ويتم تطبيق ذلك داخل حجرة الدراسة التي تتحول إلى قاعة محكمة مُصغرة ويتطلب من المعلم أن يختار موقف تاريخى مناسب ليتم تحويله إلى محاكمة . (القرشى، ٢٠١٨، ٦٥)

وتكمن أهمية المحاكمات الصورية في أنها تساعد على تحسين مهارات التلاميذ في حل النزاعات وحل المشكلات ، واتخاذ القرار ، وتنمية التفكير النقدى ، وزيادة الثقة بالنفس ، وزيادة التواصل والتعاون بين التلاميذ(Ersoy ,A & Yilmaz,P,2018,1) .

كما أنها تساعد في مساعدة التلاميذ في زيادة المهارات الحياتية والقيادية الأساسية ، وزيادة تقدير التلاميذ للدراسات الأكاديمية ودعم وتعزيز الإنجازات الدراسية الإيجابية، وتنمية

مهارات المناقشة ، ومهارات التخيل ، والتعاطف ، ومهارات التحليل والتفسير والتقييم وإصدار الأحكام.(Apruzzese,2019,65)

وقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث السابقة أهمية استخدام المحاكمات الصورية في تدريس القانون الدولى ، تدريس السياسة ، وتدريب المعلمين قبل الخدمة، وتدريس الدراسات الاجتماعية ، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة كل من:

(Thomas Ambrosio, 2006) ، (Ersoy, Arife Figen,2007)، (Teri Bengtson& Katrina Sifferd,2010)، (Anar Ahmadov,2011 ، (Lillian Lywan and Susan Friedmans,2015) ، (Graham Glancy,2016)، (Isolde De Groot,2017). (Hadassah Santana &others ,2019)

وتأسيساً على ماسبق تتضح أهمية التفكير التخيلى والتعاطف التاريخى وضرورة تنميتهما لدى المتعلمين ، وضرورة التغلب على القصور الواضح ونتائجه في عدم تناولهما بأسلوب يتيح لهما النمو والفاعلية في سلوكيات المتعلمين وأفعالهم، رغم أهميتهما في إعداد التلاميذ للمواطنة الصالحة وتشكيل حالاتهم الوجدانية والفكرية ، خاصة أن المرحلة الإعدادية من المراحل المهمة في بناء شخصية المتعلم وتكوين قيم واتجاهات إيجابية نحو نفسه ومجتمعه.

وعلى الجانب الآخر يسود في ميدان تدريس التاريخ في مدارسنا معالجات تدريسية لا تولى الجانب الوجدانى والمهارى للمتعلم اهتماماً كبيراً مما يصعب معه وصول المتعلم لمستوى القدرة على التعاطف مع الاخرين وتفهم مشاعرهم والتجاوب السلوكى مع هذه المشاعر، فضلًا عن أن المعالجات التدريسية لا تولى الجانب المهارى للمتعلم اهتماماً كبيراً ولا تمكن المتعلمين من تحويل المفاهيم والأحداث التاريخية المكتوبة والتي تتسم بالجمود النسبى إلى صور خيالية مرئية تقرب كثيراً من الواقع ، وبالتالي يسهل على التلاميذ فهمها واستيعابها وكذلك سهولة تذكرها واسترجاعها ، وفى الوقت نفسه تركز المعالجات التدريسية على حفظ المعلومات والحقائق التاريخية واستظهارها وتهمل الجوانب الوجدانية والمهارية ، وهذا ما يوضحه جلياً واقع تدريس التاريخ في مدارسنا في مختلف المراحل التعليمية.

وقد تنامى الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال إطلاع الباحث على نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت مدى ضعف التعاطف التاريخى والتفكير التخيلى لدى المتعلمين وضرورة العمل على تنميتها باستخدام برامج وأساليب يكون لها وجود ملموس مثل دراسة (زيد سليمان ٢٠١٦) ، ودراسة (سامية المحمدى ٢٠١٧) ، ودراسة

(أمنية حجازى ٢٠١٩) ، ودراسة (الشناق، مأمون محمد، وجورانه، طارق يوسف٢٠١٩)، ودراسة(سحر فؤاد إسماعيل٢٠٢٠)، ودراسة(نجلاء الحبشى وريم معيض ٢٠٢٠)، وبالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة لاحظ الباحث–على حد علمه– ندرة الدراسات والبحوث السابقة التي وظفت المحاكمات الصورية في تنمية التعاطف التاريخى والتفكير التخيلى لدى المتعلمين، **كما قام الباحث بملاحظة السلوك التدريسي** لعدد من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، روعي فيهم أن تكون سنوات الخبرة أكثر من خمس سنوات وأن يكونوا من خريجي كليات التربية ، بواقع ثلاث حصص لكل معلم ، وتركزت عملية الملاحظة على مدى استخدام المعلمين للاساليب والأنشطة التعليمية والتدريسية التي تعتمد على نشاط المتعلم وإيجابيته في الموقف التعليمي ، والتي تتيح للتلاميذ فرص التعبير عن مشاعرهم ، وتشجعهم على إعادة تخيل الأحداث التاريخية، واستدام الأنشطة التي تساهم في تنمية التعاطف التاريخى ، **وقد تبين من ملاحظة** السلوك التدريسى للمعلمين ان أسلوب التلقين من جانب المعلم ، والحفظ والاستظهار من جانب التلاميذ هو الأسلوب الغالب في التدريس، عدم الاهتمام الأساليب والأنشطة التدريسية في التي تعتمد على إيجابية ونشاط المتعلم في الموقف التعليمي ، عدم الاهتمام بتنمية التفكير التخيلى والتعاطف التاريخى لدى التلاميذ من جانب المعلمين ، **كما قام الباحث بإجراء دراسة استكشافية** على عينة مكونة من (٤٠) تلميذ من تلاميذ الصف الثانى الاعدادى وذلك من خلال تطبيق اختبار لمهارات التفكير التخيلى والتعاطف التاريخى وتكون من (٢٠) مفردة ،(١٠) مفردات للتفكير التخيلى ، و(١٠) مفردات للتعاطف التاريخى ، وذلك لمعرفة مدى امتلاكهم لمهارات التفكير التخيلى وأبعاد التعاطف التاريخى ، ويبين الجدول التالي نتائج تلك الدراسة.

جدول (١)

نتائج الدراسة الاستكشافية حول مدى امتلاك التلاميذ لأبعاد التعاطف التاريخي ومهارات التفكير التخيلى

م	أبعاد التعاطف التاريخي	الدرجة الكلية	النسبة المئوية	مهارات التفكير التخيلى	الدرجة الكلية	النسبة المئوية
١	التعاطف التاريخى كقوة	١٠	٣٨,١٦٪	بدء التخيل	١٠	٤١,٣٣٪
٢	التعاطف التاريخي كعملية	١٠	٤٠,٣٣ ٪	تصور التخيل	١٠	٣٥,١٨٪
٣	التعاطف التاريخى كميول	١٠	٤١,١١٪	تحويل التخيل	١٠	٣٢,٣٣٪

وتشير نتائج الجدول السابق إلى ضعف مستوى مهارات التفكير التخيلى وأبعاد التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهذا ما قد يشير إلى أن تدريس التاريخ بوضعه الراهن لا يؤدى إلى تحقيق المستوى المأمول من مهارات التفكير التخيلى وأبعاد التعاطف التاريخي لدى التلاميذ لذا فإن هناك حاجة إلى تنمية مهارات التفكير التخيلى وأبعاد التعاطف التاريخي لديهم.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في" قصور تدريس مقررات التاريخ بالمرحلة الاعدادية مما أدى إلى ضعف مستوى مهارات التفكير التخيلى وأبعاد التعاطف التاريخي لدى التلاميذ والافتقار إلى أنشطة تدريسية تلائم قدرات التلاميذ وتسهم في تنمية هذين المتغيرين " وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام أنشطة المحاكمات الصورية في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التخيل وأبعاد التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

وتطلب ذلك الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات التفكير التخيلى المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي؟

٢- ما أبعاد التعاطف التاريخى المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي؟

٣- ما فاعلية استخدام أنشطة المحاكمات الصورية فى تنمية مهارات التفكير التخيلى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي ؟

٤- ما فاعلية استخدام أنشطة المحاكمات الصورية فى تنمية أبعاد التعاطف التاريخى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي:

١-التعرف على فاعلية استخدام أنشطة المحاكمات الصورية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية(التاريخ) في تنمية مهارات التفكير التخيلى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي.

٢-التعرف على فاعلية استخدام أنشطة المحاكمات الصورية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية(التاريخ) في تنمية أبعاد التعاطف التاريخى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي.

فروض البحث:

يسعى البحث للتحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلى في كل مهاره من مهارات الاختبار على حده لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلى ككل لصالح المجموعة التجريبية.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد التعاطف التاريخى في كل بُعد من أبعاد الاختبار على حده لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد التعاطف التاريخى ككل لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد في:

- تقديم قائمتين لمهارات التفكير التخيلى وأبعاد التعاطف التاريخي والتي يمكن تضمينهما وتنميتهما في مقرر الدراسات الاجتماعية (التاريخ) بالمرحلة الاعدادية.
- تقديم نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام أنشطة المحاكمات الصورية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية (التاريخ)، مما قد يساعد معلمي المادة على استخدام هذه الأنشطة في تنفيذ دروسهم داخل غرفة الدراسة؛ مما قد يساعد بدوره في معالجة بعض أوجه القصور في طرق، وأساليب تعليم الدراسات الاجتماعية، وتعلمها بالمرحلة الاعدادية.
- يقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية مجموعة من الأنشطة التعليمية (كراسة الأنشطة والتدريبات الخاصة بالتلميذ) والمصممة في ضوء المحاكمات الصورية، والتي قد تساعد في تنمية مهارات التفكير التخيلى وأبعاد التعاطف التاريخي الأمر الذي قد يساعدهم في تصميم أنشطة مماثلة في تدريس المقرر.

- يوفر أدوات موضوعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية متمثلة في اختبار مهارات التفكير التخيلى واختبارأبعاد التعاطف التاريخي ، والتي يمكن استخدامها في قياس وتقويم تلك الجوانب لدى التلاميذ.
- يوجه أنظار القائمين على تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية إلى أهمية تضمين أهداف، ومحتوى ذلك المنهج مهارات التخيل وأبعاد التعاطف التاريخي بطريقة منظمة ومقصودة.
- توجيه نظر الخبراء التربويين للاهتمام باستخدام أنشطة المحاكمات الصورية عند صياغة المقررات التربوية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على:

- **الحدود الموضوعية:**

- الوحدة الثالثة " الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة" بكتاب الدراسات الاجتماعية (وطننا العربى ظواهر جغرافية وحضارة إسلامية) للصف الثانى الاعدادى الفصل الدراسى الثانى.
- تنمية مهارات التفكير التخيلى (بدء التخيل ، تصور التخيل – تحويل التخيل) وأبعاد التعاطف التاريخى (التعاطف التاريخى كقوة – التعاطف التاريخى كعملية – التعاطف التاريخى كميول)، لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي.

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث بالفصل الدراسي الثانى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.
- **الحدود المكانية:** مدرسة إهناسيا الإعدادية بنات وذلك لتسهيل إجراءات التطبيق.
- **الحدود البشرية:** مجموعة من تلميذات (١٠٠) تلميذة بالصف الثانى الإعدادي بمدرسة إهناسيا الإعدادية بنات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية٥٠ تلميذ/ ضابطة ٥٠ تلميذه).

منهج البحث:

اعتمد البحث على: المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي الذي يتضمن مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذات القياس القبلي والبعدي.

أدوات ومواد البحث:

صمم **الباحث** المواد والأدوات التعليمية التالية:

١- **المواد التعليمية** وتشمل:

- قائمة مهارات التفكير التخيلى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي.
- قائمة أبعاد التعاطف التاريخي لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي.
- كراسة الأنشطة والتدريبات لدراسة موضوعات الوحدة الثالثة " الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة" .
- دليل المعلم لاستخدام المحاكمات الصورية في تدريس موضوعات الوحدة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي.

٢- **أدوات البحث التقويمية** وتشمل:

- اختبار مهارات التفكير التخيلى.
- اختبار أبعاد التعاطف التاريخي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه تم القيام بالإجراءات التالية:

أولًا إعداد قائمتي مهارات التفكير التخيلى وأبعاد التعاطف التاريخي لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي:

- إعداد قائمة بمهارات التفكير التخيلى التي يمكن تنميتها من خلال تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية.
- إعداد قائمة أبعاد التعاطف التاريخي التي يمكن تنميتها من خلال تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية.

ثانيًا: إعداد مواد المعالجة التجريبية وتشمل:

- إعداد دليل المعلم الإرشادي حيث تم إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس دروس الوحدة الثالثة " الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة" بكتاب الدراسات الاجتماعية (وطننا العربى ظواهر جغرافية وحضارة إسلامية) للصف الثانى الاعدادى الفصل الدراسى الثانى وفقًا لخطوات التدريس بالمحاكمات الصورية وقد روُعي في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل – أهداف

الدليل – أدوار المعلم في تنفيذ الاستراتيجية–الأهداف الإجرائية لدروس المقرر–الوسائل التعليمية–دروس المقرر مُعاد تنظيمها في ضوءأنشطة المحاكمات الصورية.

- إعداد كُتيب التلميذ للأنشطة والتدريبات والذي يضم بعض التعليمات والارشادات التي تُعين التلميذ وتوضح له كيفية استخدام الكتيب حيث تم صياغة الوحدة باستخدام أنشطة المحاكمات الصورية ، وتم عرض كتيب الأنشطة والتدريبات ودليل المعلم على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتهما وتعديلهما في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتهما النهائية.

ثالثًا : إعداد أدوات البحث التقويمية وتشمل :

- إعداد اختبار مهارات التفكير التخيلى وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.
- إعداد اختبار أبعاد التعاطف التاريخى وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

رابعًا تحديد التصميم التجريبي :

- حيث تم الاعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة مع التطبيق قبليًا وبعديًا لكلا المجموعتين.
- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثانى الاعدادى الإعدادي وتقسيمهم إلى مجوعتين مجموعة تجريبية تدرس بأنشطة المحاكمات الصورية، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية المعتادة.

خامسًا : تحديد فاعلية استخدام أنشطة المحاكمات الصورية في تنمية أبعاد التعاطف التاريخى ومهارات التخيللدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي وفقًا للخطوات التالية :

- التطبيق القبلي لأدوات البحث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تدريس الوحدة المعاد صياغتها باستخدام أنشطة المحاكمات الصورية لتلاميذ المجموعة التجريبية، والتدريس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.
- رصد النتائج وتحليلها، ومناقشة النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

وتُعرف إجرائيا في هذا البحث بأنها:

- **أنشطة المحاكمات الصورية:** "جهد عقلي وبدني يقوم به التلاميذ تحت إشراف وتوجيه المعلم يتضمن قيامهم بعمل محاكاة لوقائع جلسة محاكمة لحدث تاريخى في محتوى مقرر التاريخ بحيث يتم ممارسة أدوار تمثيلية (دور القاضي ، ومحامى الدفاع ، ووكيل النيابة ، والشهود) بما يمثل نموذجاً تطبيقياً للمحاكم الحقيقية ، ويوفر تجربة واقعية جديدة تمكن التلاميذ من فهم وتقدير مشاعر ووجهات نظر الشخصيات التاريخية من خلال تكوين صور عقلية تساعد على تخيل سلوكياتهم وقيمهم ومعتقداتهم ثم إعادة تشكيل تلك الصور داخل العقل بطريقة مبتكرة للوصول إلي تنظيمات جديدة تحقق التوازن بين التخيل والحقيقة التاريخية".
- **التفكير التخيلى:** نمط من أنماط التفكير يُعبر عن نشاط عقلي يختص بتجميع وتكوين الصور العقلية الخاصة ببعض الأحداث والشخصيات التاريخية التي تشكلت من قبل من خلال الخبرات الماضية، وتحويلها ثم إعادة تشكيلها داخل العقل بطريقة مبتكرة للوصول إلي تنظيمات جديدة تجاه تلك الشخصيات والأحداث بما يمكن التلاميذ من تفهم مشاعرهم ودوافعهم ، ويستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار التفكير التخيلى المُعد لذلك.
- **التعاطف التاريخى:** قدرة تلاميذ الصف الثانى الإعدادى على تفهم الأحداث التاريخية وأسبابها ومشاعر وإنفعالات وأفكار الشخصيات التاريخية والتوافق معهم وتقدير قراراتهم بشكل صحيح ومشاركتهم وجدانيا تجاه بعض الأحداث والقضايا التاريخية، ويقاس باستجابة التلاميذ في اختبار التعاطف التاريخى المُعد لذلك في البحث.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: المحاكمات الصورية:

أولا ماهية المحاكمات الصورية :

تعتمد المحاكمات الصورية على فكرة النشاط وضرورة أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية وهـدفها ومركـز الاهتمام فيها فالتلاميذ لا يأتون إلي المدرسة للحفظ والاستظهار ، بـل عندما يدخل التلميذ المدرسة يكون نشيطا للغاية والمطلوب من التربية أن تتعهد هذا النشاط وتوجهه .

وفكرة النشاط وصورها التطبيقية قديمة قدم بدايات التعلم نفسه، حيث يلاحظ أن المـدارس القديمة في إسبرطة وأثينا كانت تهتم بضرورة اشتراك الطلاب في الحكم الذاتي والنـوادي والمناظرات والرحلات والتمثيليات والاحتفال بالمناسبات ، ثم بعد ذلك نرى فكرة النشـاط

وصوره أكثر وضوحاً في الفكر التربوي لأفلاطون ورو سو، وتبلورت أخيراً في فكر **جون ديوى** في نهاية القرن التاسع عشر، حيث يرى أن المنهج الدراسي يجب أن يقوم على ايجابية المتعلم وذلك من خلال ممارسة أنواع من النشاط التي لها معنى ودلالة بالنسبة له.(شحاته ، ١٩٩٤، ٢٥)

بدأ استخدام أنشطة المحاكمات الصورية في التعليم مع تعليم القانون في السبعينيات لتدريب المحامين ، ثم بدأ استخدامها في تدريس القانون الدستوري والقوانين الدولية ، وتعددت تعريفات المحاكمات الصورية تبعاً لكيفية استخدامها في التدريس ومن تلك التعريفات:

- " نشاط لامنهجى تستخدمه كليات الحقوق يعتمد عل لعب أدوار أمام محكمة وهمية وبإتباع إجرات معينة أمام هذه المحكمة ، كما تتضمن المحاكمة الصورية شفوية أو مكتوبة أو الاثنتين معاً" (محاسنة، ٢٠١٣، ٣)
- كما تعرف بأنها " نموذجاً تطبيقياً للمحاكم الحقيقية، يقوم الطلاب من خلالها بممارسة أدوار تمثيلية، خصوصاً دور القاضي ومحامي الدفاع ووكيل النيابة، وذلك في ظل جمهور الطلبة الذين يحضرون مناقشة القضية، الأمر الذي يكرس مفهوم علنية المحاكمة(Lillian and Susan ,2015,180) .
- " نشاط يمارسه الطلاب داخل الفصل وخارجه ويقوموا من خلاله بمحاكاة موقفاً واقعياً حول قضية ما من خلال تمثيل أدوار القاضي ، والمدعي العام ، والمحامي ، والشاهد في فصل دراسي مزين مثل قاعة محكمة حقيقية" .

(Graham Glancy,2016,22)

- " قيام المتعلمين بعمل محاكاة لوقائع جلسة محاكمة مرتبطة بحدث تاريخي متضمن في محتوى المنهج ، حيث يتم تجسيد الشخصيات الرئيسية في تلك الجلسة من متهمين ، وقضاة ، وممثلين عن النيابة العام ، وممثلين عن شهود الإثبات والنفى ، ويتم تطبيق ذلك داخل حجرة الدراسة التي تتحول إلى قاعة محكمة مُصغرة ويتطلب من المعلم أن يختار موقف تاريخى مناسب ليتم تحويله إلى محاكمة" . (القرشى، ٢٠١٨، ٦٥)
- "مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتم استخدامها داخل الفصل من خلال عمل التلاميذ محاكاة لوقائع جلسة محاكمة لحدث تاريخى متضمن في محتوى منهج التاريخ من مادة الدراسات الاجتماعية للصف الثانى الاعدادى حيث يتم استخدام جوهر الشكل القانوني من حيث(الأدلة والنصوص الافتتاحية والختامية والاستجوابية) من أجل بناء

تجربة جديدة بهدف رفع مستوى تحصيلهم الأكاديمى وتنمية مهارات اتخـــاذ القـــرار لديهم" (عياد،٢٠٢٢، ١٢)

ثانيًا أهمية المحاكمات الصورية :

لأنشطة المحاكمات الصورية العديد من المميزات عند استخدامها في التدريس فهى تكسب التلاميذ تفاصيل إجراءات قاعة المحكمة، وتكسب التلاميذ الآلية القانونية التي يختار المجتمع من خلالها فض العديد من مشكلاته ، وتنمى روح التعاون بين التلاميذ وتكسبهم مهارات التفكير المختلفة وسرد الحجج ، وباستقراء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة (Asal, V., & Blake, E 2006,Cover2009 , Civil Law 2010, Weiner2010, Wheeler& Smetana 2014, Galancy2016, Strickland 2016, Apruzzese,2019, Petkov& others2020)التي تناولت المحاكمات الصورية في التدريس توصل الباحث ألأى النقاط التالية والتي توضح أهمية المحاكمات الصورية:

- مساعدة التلاميذ في زيادة المهارات الحياتية والقيادية الأساسية.
- زيادة تقدير التلاميذ للدراسات الأكاديمية ودعم وتعزيز الإنجازات الدراسية الإيجابية.
- منح التلاميذ خبرة تعليمية تشاركية.
- تمكين التلاميذ من خلال تشجيعهم على تحقيق السيطرة على منظومة العدالة.
- تطوير وزيادة احترام الذات ومهارات التحدث العام.
- تقديم تجربة عملية خارج وداخل الفصل المدرسى مما يمكن التلاميذ من التعلم عن القانون والمجتمع وأنفسهم.
- دعم زيادة ثقة التلميذ بنفسه واكتسابه مهارات التحدث وزيادة مستوى إتقان المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والتحدث والتحليل المنطقى.
- تنمية مهارات التفسير وسرد الأدلة وربط الأسباب بالنتائج.
- تنمية مهارات الفهم والتخيل والتعاطف التاريخى.

ثالثًا أنواع المحاكمات الصورية والمخطط الزمنى لها :

تتعدد وتتنوع أشكال المحاكمات الصورية لتشمل

١. محاكمات صورية قائمة على الأحداث التاريخية وهو ما تم تطبيقه في البحث الحالي.
٢. محاكمات صورية قائمة على الحداث المعاصرة.
٣. محاكمات صورية قائمة على المواقف المدرسية.
٤. محاكمات صورية قائمة على أنماط الوقائع الافتراضية.

وتستخدم جميع أنواع المحاكمات الصورية السابق ذكرها القواعد للاثبات والإجراءات وتفسيرالوقائع الأساسية والأقوال الموجزة لكل شاهد، وتتراوح اشكال المحاكمات الصورية

الخرى من الأنشطة الحرة التي يتم فيها وضع القواعد من قبل التلاميذ المشاركين ولا يتم استخدام اى نص مكتوب وصولا إلى المحاولات الجادة لمحاكاة إجراءات المحاكمة الفعلية استناداً على قواعد الاثبات والإجراءات المسبقة مروراً بإعادة الهيكلة الدراماتيكية للمحاكمات الصورية التي يتم فيها الاستناد على النص المكتوب بشكل كبير.

(توماس ، ٢٠٠٥ ، ٣٤٦-٣٤٩)

وأوضح دليل القانون المدنى (Civil Law 2010,2) انه يتم تقسيم وقت المحاكمة كالتالى:

جدول (٢) الخطط الزمنى للمحاكمة الصورية

الحدث	الزمن
يقوم كاتب المحكمة بالإعلان عن القضية ويقوم المحامى بتقديم نفسه	دقيقتان
ادعاء المدعى	
البيان الافتتاحى للمدعى	٣ دقائق
استجواب المدعى للشاهد رقم ١	٤ دقائق
استجواب المدعى عليه	٤ دقائق
استجواب المدعى للشاهد رقم ٢	٤ دقائق
استجواب المدعى عليه	٤ دقائق
دعوى المدعى عليه	
البيان الافتتاحى للمدعى عليه	٣ دقائق
استجواب المدعى لشاهد المدعى عليه رقم ١	٤ دقائق
استجواب المدعى	٤ دقائق
استجواب المدعى لشاهد المدعى عليه رقم ٢	٤ دقائق
استجواب المدعى	٤ دقائق
الحجج الختامية	
الحجج الختامية للمدعى ومذكراته الختامية	٣ دقائق
الحجج الختامية للمدعى عليه ومذكراته الختامية	٣ دقائق
يقوم القاضى للمداولة وإصدار الحكم	١٢ دقيقة
يقدم القاضى التعليقات ويناقش إجرات المحاكمة المدنية	١٠ دقائق

ويتضح مما سبق أن مدة المحاكمة تصل إلى حوالى (٦٨) دقيقة وهذه الإجراءات تمت مراعاتها عند معالجة موضوعات الوحدة الدراسية.

رابعًا خطوات وإجراءات التدريس بأنشطة المحاكمات الصورية :

تعددت الكتابات حول الخطوات والإجراءات المتبعة عند تنفيذ المحاكمات الصورية حيث أشار .(Glancy, 2016,21) إلى مجموعة من الخطوات :

- يتم بدء الحصة الدراسية بمناقشة طبيعة المحاكمات وذلك بسبب ان بعض التلاميذ قاموا بمشاهدة البرامج التلفزيونية التي توضح المحاكمات من قبل.

- يطلب المعلم من التلاميذ وضع قائمة بالأشخاص الموجودين في قاعة المحكمة ومناقشتهم فيما يفعله هؤلاء الأشخاص داخل قاعة المحكمة.
- اختر إحدى القضايا وقم بقراءة ملخص الوقائع المكون من فقرة واحدة أمام التلاميذ.
- اطلب من التلاميذ التطوع لتمثيل الأدوار في المحاكمة الصورية وإسناد لهم العديد من الأدوار وقبل البد في المحاكمة يتم وصف خطوات المحاكمة.
- اشرح للتلاميذ بأنه يتم استخدام الاعتراضات في حالة عندما يشعر الشخص الذى يلعب دور المحامى بأن الخصم لا يحترم اللوائح ويتحمل القاضي المسئولية عن تحديد ما إذا كان أحد المحامين قد خالف إحدى اللوائح أم لا .
- أخبر التلاميذ بأن متاح لهم ١٥ دقيقة للاستعداد.
- قدم التعليمات المناسبة لهم .
- ابدأ المحاكمة فمدة المحاكمة تتراوح من (٤٥-٦٠دقيقة) وبالطبع مع عدم التوقع أن التلاميذ يتصرفوا مثل المحامين المحنكين ذوى الخبرة.
- يصدر المعلم تعليماته لهيئة المحكمة في نهاية المحاكمة ، ويترك الفرصة لهيئة المحكمة بضعة دقائق للوصول على الحكم النهائي.
- إجراء تقييم عما دار في المحاكمة فيتم تشجيع جميع التلاميذ على المشاركة في مناقشة موضوع المحاكمة.

وحدد (القرشى ، ٢٠١٨) خطوات المحاكمات الصورية كالتالى :

- تحديد الأهداف التدريسية التي يهدف المعلم تحقيقها من خلال نشاط المحاكمة.
- القراة المتعمقة حول الموقف التاريخى لترجمة وقائعه وأحداثه على هيئة حوار ينقل للتلاميذ صورة قريبة من الواقع.
- القراة المتخصصة حول طبيعة سير جلسات المحاكمات ليتمكن المعلم من كتابة وقائع خط سير الجلسة بطريقة علمية مناسبة.
- تحديد الشخصيات الرئيسية والشخصيات المساندة التي ستجسد الأدوار.
- إعداد حوار سيدور على لسان كل شخصية ، ويفضل أن يقوم المعلم بإشراك بعض التلاميذ معه في كتابة هذا السيناريو ويمكن للمعلم في حالة الصفوف العليا ان يترك الحرية للطلاب لادارة وقائع جلسة المحاكمة دون التقيد بنص معين.
- الاشراف على تجهيزحجرة الدراسة لتتحول إلى قاعة محكمة بمعرفة التلاميذ بشكل بسيط لا يحتاج تجهيزات معقدة.
- مراعاة مناسبة تنفيذ ذلك مع وقت الحصة.

- تكليف التلاميذ بإحضار الأدوات المناسبة لكل شخصية : مثل مطرقة القاضي ، وأوشحة أو أرواب القضاة وممثل النيابة.

(القرشى ، ٢٠١٨،٦٥)

ويرى الباحث أنه يمكن للمعلم اتباع الخطوات التالية لاستخدام أنشطة المحاكمات الصورية:

- **تحديد الموضوع:** يجب عليك تحديد الموضوع الذي ستقوم بتدريسه باستخدام المحاكمات الصورية.
- **اختيار المحاكمة:** يمكنك اختيار محاكمة حقيقية أو محاكمة وهمية لاستخدامها في التدريس .
- **تجهيز المواد:** يجب عليك تجهيز المواد اللازمة لتدريس المحاكمة الصورية، مثل الصور والفيديوهات والنصوص.
- **شرح الحقائق:** يجب عليك شرح الحقائق المتعلقة بالمحاكمة والموضوع الذي ستقوم بتدريسه، ويمكن استخدام الصور والفيديوهات لتوضيح المفاهيم.
- **توزيع الأدوار:** يجب عليك توزيع الأدوار على الطلاب، حيث يتم تعيين دور االقاضى ودور المحامي ودور ممثل النيابة ودور الشهود.
- **إجراء المحاكمة:** يجب عليك إجراء المحاكمة بطريقة تتيح للطلاب التعلم والمشاركة، ويمكن استخدام الصور والفيديوهات لتوضيح الأدلة.
- **المناقشة:** بعد انتهاء المحاكمة، يجب عليك إجراء مناقشة مع الطلاب حول المحاكمة والاستفاده التي تحققت منها.
- **تقييم الأداء:** يجب عليك تقييم أداء الطلاب وتقديم الملاحظات والتوجيهات اللازمة لتحسين أدائهم في المحاكمات الصورية المستقبلية.
- **عزز الاستفادة:** يمكنك تعزيز الاستفادة من المحاكمات الصورية عن طريق إعادة استخدامها في تدريس موضوعات مختلفة أو عند إجراء مراجعات نهائية للطلاب.
- **البحث والتطوير:** يجب أن تبحث وتطور محاكمات صورية جديدة ومثيرة للاهتمام لتعزيز تجربة التعلم لدى الطلاب وتحسين مهاراتهم في البحث والتحليل والمناقشة.

خامسًا العلاقة بين المحاكمات الصورية وتدريس التاريخ:

المحاكمات الصورية ترتبط بشكل وثيق بتدريس التاريخ، حيث تستخدم هذه المحاكمات لتوثيق وتفسير الأحداث التاريخية والقضايا المتعلقة بها، ويعتمد ذلك على الأدلة القائمة على الصور والمستندات الأخرى ، وعندما يتم تدريس التاريخ فإن ذلك يشمل دراسة

مختلف الأحداث التاريخية وتحليلها بشكل دقيق، وقد يشمل ذلك دراسة المحاكمات الصورية السابقة وتحليلها لفهم كيف تم تطبيق القانون في الماضي.

كما ان المحاكمات الصورية توثق الأحداث التي حدثت في الماضي بشكل مرئي وملموس، وتساعد الطلاب على فهم أهمية القانون والعدالة في المجتمعات السابقة والحالية. وعلاوة على ذلك، فإن تحليل المحاكمات الصورية يساعد الطلاب على تعلم مهارات التحليل والنقد والتفكير النقدي، وهذه المهارات مهمة في حياتهم العملية والشخصية.

وهناك الكثير من الأحداث التاريخية التي يمكن تجسيدها عن طريق المحاكمات الصورية ومن تلك الأحداث:

- إجراء محاكمة صورية أو تخيلية للملكة كليوباترا لتدافع عن نفسها ضد الاتهامات الموجهة لها بأن مغامراتها السياسية والعاطفية كانت السبب الرئيس لوقوع مصر تحت الاحتلال الرومانى.
- إجراء محاكمة لمحمد على ليدافع عن نفسه بسبب ما قام به في تنفيذ مذبحة القلعة ضد المماليك.
- إجراء محاكمة للخديو إسماعيل ليداف عن نفسه ضد اتهامه بالاسراف والتبذير واغراق مصر في الديون ووقوعها تحت قبضة الاحتلال البريطاني فيما بعد
- محاكمة اللك بيبى الثانى آخر ملوك الأسرة السادسة حيث ضعفت الدولة في عهده وتدنت هيبة الملوك وازداد نفوذ حكام الأقاليم مما ساعد على سقوط الأسرة السادسة ونهاية عصر الدولة القديمة.
- محاكمة الفرس والأتراك لتسببهم في سقوط الدولة العباسية في أيدى المغول.
- محاكمة الوزراء في عهد الدولة الفاطمية مثل الوزراء شاور وضرغام واستنجادهم بالقوى الخارجية مما أدى في النهاية إلى سقوط الدولة الفاطمية.

ويتضح مما سبق أن هناك الكثير من المواقف والأحداث التاريخية التي تتطلب من المعلم خيال خصب ليحولها إلى محاكمة فالمحاكمات الصورية تتطلب من المعلم أن يستخدم خياله وإبداعه لتحويل الأحداث التاريخية إلى محاكمات مثيرة وشيقة تشجع التلاميذ على التفكير التخيلى وتعزز الاهتمام بالتاريخ ، كما تعمل المحاكمات الصورية على تعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب، حيث يقومون بتمثيل أدوار شخصيات تاريخية مختلفة ويتحاورون ويتناقشون حول الأحداث التاريخية والتفاصيل المتعلقة بها.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن المحاكمات الصورية تساعد الطلاب على تطوير مهارات التواصل والإقناع والمناظرة، حيث يحاولون إقناع بعضهم البعض بوجهات نظرهم

ورؤيتهم للأحداث التاريخية ،وهذا يساعد في تعزيز القدرة على التفكير النقدي واتخاذ القرارات الصائبة بناءً على الحقائق والمعلومات المتاحة.

بشكل عام، فإن تدريس التاريخ من خلال المحاكمات الصورية يمكن أن يكون أداة قوية لتعزيز فهم الطلاب للأحداث التاريخية وتشجيعهم على التفكير التخيلى والتعاطف التاريخي من خلال تجسيدهم للشخصيات التاريخية وتبنيهم لوجهات نظرهم ودوافعهم ومشاعرهم وذلك بعد مدة زمنية بعيدة مما يسهم في حكمهم على تلك الشخصيات والأحداث بما لها وما عليها.

المحور الثانى: التفكير التخيلى:

أولا ماهية التفكير التخيلى :

حظى مفهوم التفكير التخيلى بالعديد من التعريفات التي تناولتها الأدبيات التربوية: حيث يُعرف بأنه" قدرة الفرد على التصور وبناء خيالات عقلية متعددة ، حيث يفكر المتعلم ويحلم بأشياء لم تحدث من قبل ، ويتميز تفكيره بالحدس أو حب التخمين وبذلك يكون لديه القدره على الوصول إلى ما وراء الواقع" (Beghettom 2008,136) ، وعرفه (يوسف ، ٢٠١١، ٣٣٤) قدرة الفرد على أداء عمليات عقلية شبه حسية أو إدراكية والتي يعيها بإدراكه الذاتي ويتم من خلالها إعادة بناء وتشكيل الخبرات الحسية السابقة وتخزينها في الذاكرة وذلك لانتاج صور عقلية قد تماثل نظائرها الحسية أو الادراكية أو تختلف عنها، وعرفته (إبراهيم ، ٢٠١٦، ٥٨) بأنه نمط من أنماط التفكير يُعبر عن نشاط عقلي يختص بتجميع وتكوين الصور العقلية الخاصة بالمدركات الحسية التي تشكلت من قبل من خلال الخبرات الماضية، وتحريكها وتحويلها ثم إعادة تشكيلها داخل العقل بطريقة مبتكرة للوصول إلي تنظيمات جديدة، وعرفه (أبو حماد ، ٢٠١٧، ١٥٣) بأنه نشاط عقلى ينتج عنه صور ذهنية ينتجها الفرد في موضوعات علمية ، والتي تتكون م خلال إعادة التمثيل المعرفى لتلك الموضوعات ، والتي يدركها الفرد من خلال حواسه ، بينما رأت(عبد الرسول ، ٢٠١٩، ٣٧٩) أنه نمط من أنماط النشاط العقلى المرتبط بتجميع صور ذهنية ، وانطباعات تنتج عن الأحداث والمواقف التاريخية التي يتضمنها مقررالتاريخ للمرحلة الإعدادية ، او الادراك الحسى لتلك المواقف المختلفة ، والأشياء والحداث ومن ثم ربطها بخبرات التلاميذ السابقة ومعارفهم كى يصلوا إلى إعادة تشكيل هذه الصور والانطباعات بطريقة مبتكرة وأكثر فاعلية.

ومن خلال التعريفات يمكن القول أن التفكير التخيلي يعمل علي تنظيم علاقات جديدة بين مكونات الخبرة السابقة للأفراد وتصنيفها في صور غير واقعية ، كما يمثل التفكير التخيلي

القدرة العقلية التي تستطيع الخلط بين هذه الصور والتآلف بينها والخروج من ذلك بشكل جديد يختلف عن الواقع أى لم يسبق إدراكه بنفس الصورة التي يتم تخيله عليها ،ويرتبط التخيل ارتباطًا وثيقًا بدراسة التاريخ وأهدافه، فمن خلال التخيل يمكن معايشة أحداث الماضي وتصور أحداث المستقبل، وبناء روابط بين الماضي والحاضر والمستقبل.

ويعرف (Whitaker, 2003: 87) التخيل التاريخي بأنه " عملية يتم من خلالها تشجيع التلاميذ على التفكير في الماضي بحيث يضعوا في اعتبارهم وجهات نظر الآخرين الذين عاشوا في أزمنة مختلفة حتى يتمكنوا من تحليل وتفسير الأحداث التاريخية مع الأخذ في الاعتبار ظروف الماضي، وتعرفه(Pamala.J,2010:54) بأنه " القدرة الإبداعية على تصور إمكانية معايشة الماضي" ، ويعرف (الخوالدة، ٢٠١١: ٤٥) التخيل التاريخي بأنه" تصور للحدث التاريخي بصوره الشاملة (الانسان – المكان–المجتمع–الأفكار – والممارسات) للبحث عن العلاقات المختلفة التي تشكل مضمون الحدث التاريخي، للتعبير عنه بصور مختلفة (كالرسم والكتابة المعبرة، والتمثيل، والرواية، والقصة) على ألا تخرج عن واقعية الحدث التاريخي".

والتخيل التاريخي ليس بالشيء المناقض كلية للواقع، ولا بالشيء الحر المطلق الذي لا يتصل بمجال الحياة التي نعيش فيها، وإنما هو القدرة على إعادة إنتاج الواقع في علاقات جديدة، كما أنه يساعد التلاميذ على إدراك العلاقات بين أجزاء الحدث التاريخي المطروح للمناقشة ، ويجعل المادة التاريخية حية وحقيقية، مما يُسهم في تنمية قدراتهم العقلية، ويعمل على الإفادة من خبرات المُتعلم السابقة، ويكسب التلاميذ معرفة الشخصيات والأماكن الهامة في الماضي وإدراك أهمية الزمن، كما أنه يُتيح فرصة لاكتساب مهارات التحليل والنقد وإرجاع الأمور إلى أسبابها الحقيقية. (كمال ، ٢٠١٧، ٥١)

ثانيا- أنماط التفكير التخيلى:

تتعدد أنواع وأنماط التفكير التخيلى، وتُصنف تبعًا لطبيعة التخيل ، والهدف منه ، وموضوعه ،ومادته ، واتفق كلا من (نجفة الجزار ، ووالى عبد الرحمن ، ٢٠٠٣ ، ١٢٩-١٣١) ، و(الطيب ، ٢٠٠٦، ١٨٦) في تصنيف التخيل الي الانواع التالية:

١- **التخيل الاسترجاعي:**وهو الذي يتم فيه استرجاع الصور الذهنية التي سبق مشـــاهدتها بدون تعديل واضح.

٢- **التخيل المرتبط بالادراك الحسي:** وهو التخيل المتمثل في الصور الذهنية ويقـــع بـــين الادراك الحسي والتفكير العقلي.

٣- **التخيل التوقعي لاحداث المستقبل:** وهو التخيل الذي يتوقعه الفرد لاحداث المستقبل ويرتبط بهدف معين ويتناول خطوات تحقيق هذه الاهداف.

٤- **التخيل التوهمي:** وهو التخيل المرتبط بتحقيق الاهواء والميول والرغبات ويتناول موضوعات قليلة الارتباط بالواقع مثل أحلام اليقظة وأحلام النوم.

ثالثًا أهمية التفكير التخيلى في تعلم التاريخ:

إن استثارة خيال المتعلم وتنشيطه خلال العملية التعليمية باستخدام الأنشطة التعليمية المتنوعةيسهم في إتاحة الفرصة للتلاميذ لتصور عوالم غير التي يحيونها، فيسمح لهم بالتأمل والتفكير بوضوح في الخبرات الحقيقية والواقعية، وذلك لأن أحداث التاريخ عبر العصور قد أكدت أن تقدم الأمم وتميزها كان ثمرة للطاقات العقلية التي امتلكها المتميزون من قادتها وعلمائها ومخترعيها وأدبائها، الأمر الذى يعكس أهمية التخيل في تدريس التاريخ كمادة حياتية ومستقبلية ، ودوره في تحقيق أهداف العملية التعليمية ، وهذا ما تؤكد عليه العديد من الأدبيات التربوية المهتمة بمجال التدريس بشكل عام والتخيل التاريخي بشكل خاص مثل (Scott , 2003) ، (von Heyking,2004)(علام ٢٠٠٤) ، (الجزار ٢٠٠٧) ، (علام ٢٠٠٨) (Carol,S,, 2008)، (Seng, L,K & Wei, L 2010) ، (الخوالدة ٢٠١٤) **وباستقراء الأدبيات السابقة وغيرها توصل الباحث** إلى عدد من النقاط التي تمثل الفوائد التربوية للتخيل تلك النقاط في:

- تنمية القدرة على التعاطف التاريخي فالتعاطف التاريخي أحد الأهداف التي تسعى مادة التاريخ إلى تحقيقها في مراحل التعليم المختلفة.
- يساهم في النمو الوجداني والأخلاقي لدى التلاميذ فالتخيل يجعل التلاميذ أكثر إدراكًا لأحاسيسهم الداخلية نظرا لتأثرهم بأفعال وسلوكيات الشخصيات المتخيلة، مما يؤدى إلى اكتسابهم اتجاهات وقيم، ومهارات حياتية متعددة.
- يساهم في النمو الاجتماعي للتلاميذ من خلال تعميق فهم التلاميذ لطبيعة المجتمع ومشكلاته ومن ثم تخيل حلول لبعض تلك المشكلات في ضوء معايشتهم لأحداث الماضي.
- يساهم في النمو العقلي للتلاميذ حيث يرتبط بالعديد من المهارات والعمليات العقلية ويعمل على صقلها مثل (الاكتشاف – التنبؤ – البحث – اتخاذ القرارات) كما يعمل على تنمية مهارات التفكير العليا كالتفكير الجانبي والناقد.
- تنمية قدرة المتعلم على التفكير الحر وحل المشكلات وتحقيق الذات.

- يساهم في تنمية قدرة المُتعلم على الإبداع فتنشيط خيال المُتعلم عند دراسته لظاهرة أو موضوع أو حدث أو مشكلة ما أحد العمليات الأساسية للإبداع.
- يساهم في تنمية الاتجاهات القرائية التاريخية وذلك من خلال مساعدة التلاميذ في التغلب على الصعوبات المتعلقة ببعدي الزمان والمكان اللتين تمتاز بهما مقررات التاريخ.
- يساهم في تنمية الحس التاريخي لدى التلاميذ يُعتبر الحس التاريخي أحد مكونات المعرفة والفهم التاريخي، وهو يتضمن الإحساس الواعي بالاختلافات الثقافية والجغرافية والوعي والإلمام بالتفسيرات المختلفة لنفس الحدث التاريخي.
- تقدير دور الشخصيات في الأحداث التاريخية من خلال التحليل والتفسير التاريخي للأحداث التاريخية المختلفة.

رابعًا مهارات التفكير التخيلى:

تنبع أهمية مهارات التخيل من المكانة التي أصبح يحتلها كأحد الأهداف التربوية لمادة التاريخ، فالفهم الجيد للحقائق التاريخية ومخزون التجربة الإنسانية عبر الزمن يتطلب مشاركة التلاميذ في عديد من المهارات مثل: التنظيم، التأمل والملاحظة، وذلك من خلال إثارة الأسئلة وتجاوز الحقائق التي تتضمنها الكتب المقروءة. (الشمري، ٢٠١٤: ٥٢٥)

وتعرف مهارات التخيل التاريخي بأنها " قدرة التلاميذ على تخيل المواقف التاريخية، وطرح البدائل للأحداث، وتخيل التفسيرات المتعلقة بالأحداث التاريخية وتخيل مكان وقوع بعض الأحداث، وتخيل دور العنصر البشرى في وقوع الأحداث، التنبؤ بالأحداث المستقبلية واتخاذ القرار بشأن بعض الوقائع التاريخية وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها في الاختبار المُعد لهذا الغرض. (مرواد، ٢٠١٦: ١٦) ، ويعرفها (معروف،٢٠١٧: ١٠٦) أيضا بأنها" مجموعة الاستجابات والأفكار التي تعكس قدرة التلميذ على استدعاء وإنتاج تصورات عقلية للأحداث التاريخية في سياقها الزمنى والمكاني، وإعادة تمثيل الشخصيات والمفاهيم التاريخية المجردة، وتصور الأسباب وراء الأحداث التاريخية، والتنبؤ ببعض الأحداث المستقبلية، بصورة مرنة استناداً على معارف ومهارات وقيم تعليمية، والتي يمكن التعبير بالكتابة أو الرسم".

وتتطلب مهارات التخيل تآزر كل من الجانب المعرفي العقلي والجانب الأدائي المهاري، وهي تستعين بالتذكر في استرجاع الصور الذهنية المختلفة التي درسها المتعلم من قبل، وقد حددت دراسة (الجزار ، وعبد الرحمن ٢٠٠٣) مهارات التخيل في:استرجاع الصور العقلية، وصف الصورة العقلية، تحليل الصورة العقلية، توليد اكبر عدد من الصور

الجديدة، ايجاد العلاقات بين مكونات تلك الصور، اعادة صياغة وتشكيل مكونات الصور العقلية، تركيب بعض تلك الصور وتقديمها في شكل مبتكر. كما أشارت دراسة بيجيتو(Beghetto,2008) إلي أن مهارات التخيل تتمثل في:استرجاع الأفكار والمعلومات التي تشكلت من خلال خبرات الفرد المتعددة، تنظيم تلك الافكار والمعلومات الناتجة عن الخبرات الماضية، الدمج بين هذه الافكار وبعض المواقف والخبرات والصور العقلية، تكوين علاقات جديدة لم تكن موجودة من قبل ، وحددتها (**Enuwoo,2011**) في: إعادة ترتيب الأحداث بصورة مبتكرة –تخيل نهايات للأحداث ما لم تكن مُحددة –التنبؤ بالأحداث بناء على فرضيات مُعينة –تخيل أسماء جديدة لبعض الأماكن التاريخية –تحديد قرارات بديلة تجاه الأحداث –اتخاذ القرار تجاه بعض القضايا التاريخية وقد حددتها (رشا عباس٢٠١٣) في: تصور الشئ من خلال الرسم أو الوصف اللفظي او المكتوب، انشاء تمثيل عقلي أو صورة ذهنية لهذا الشئ، إجراء التحويلات العقلية علي هذا التمثيل، استخدام الشكل الذي تم التوصل له لحل المشكلة التي تواجه الفرد، القدرة علي الوصف والتعبير عن ما توصل إليه ، **من خلال ما تقدم يمكن** توضيح مهارات التخيل التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية في مهارات:

- **مهارة بدء التخيل :** ويقصد بها الانشطة التي يقوم بها المتعلم بهدف إعادة استرجاع المعلومات التي احتفظ بها وخزنها في الذاكرة .
- **مهارة تصور التخيل:** ويقصد بها ادخال تعديلات علي عناصر الصور الذهنية بالحذف، الاضافة، التكبير، الدمج.
- **مهارة تحويل التخيل:** ويقصد بها إعادة ترتيب وتركيب عناصر الصور الذهنية للحصول علي صورة نهائية مخالفة للواقع ، وإعادة استخدامها في مواقف جديدة أو في حل المشكلات التي تواجه الفرد.

خامساً دور مناهج التاريخ في تنمية التفكير التخيلي:

ان تدريس التخيل من أهم الأهداف التربوية التي تسعى المناهج الدراسية إلى تنميتها وتحقيقها، وذلك لتكوين العقلية العلمية التي تواجه المشكلات بطريقة إيجابية في عصر يتسم بتطوير المعلومات المتلاحقة في مجال الدراسات الاجتماعية بوجه عام والتاريخ بوجه خاص، فالتخيل هو نمط من انماط التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل مشكلات الحاضر و المستقبل.(مصطفى ، ٢٠٠٢،٢٩)

وهناك اتفاق بين العلماء والباحثين في مجال التخيل علي ان التخيل هو التفكير بالصور وان التخيل هو في حقيقة الامر عنصر اساسي وفعال في منظومة التفكير والنشاط العقلي

بشرط أن نستثمره استثمارا جيدا وان ننميه من مجرد كونه نشاطا عقليا هائما طليقا غير متعلق بهدف إلي ان يصبح نشاطا ايجابيا يسهم في حل المشكلات التي تواجه الفرد. (حنوره ، ٢٠٠٣ ، ٥٨).

وتلعب مناهج التاريخ دوراً بارزاً في إكساب التلاميذ العديد من المهارات وبخاصة التخيل ، فالمادة العلمية تسمح لهم بإبداء الرأي والتحليل والربط والتفسير والاستنتاج والمقارنة من ناحية ، وبين وجهة النظر والحقيقة من ناحية أخرى ، والتخيل وربط الصور الذهنية ببعضها وتكوين صور عقلية جديدة تتميز بالأصالة ، وللعلاقة الوثيقة بين التخيل وتدريس التاريخ فقد تناولته بعض الدراسات بالبحث والتقصى ومن تلك الدراسات دراسة (Arwan,2010) ودراسة (Rabey 2010) ودراسة (عبد العزيز ٢٠١٥) ودراسة (إبراهيم ٢٠١٦).

وتأسيساً على ما سبق يتبين أن دراسة التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة تقوم بدور فعّال في تنمية مهارات التفكير التخيلى لدى التلاميذ، لذا فإنه ينبغي على مناهجها أن تهتم بتزويد التلاميذ بتلك المهارات التي تُسهم في إعدادهم بشكل جيد بحيث يصبح لديهم القدرة على التفاعل مع المجتمع وفهم القضايا والمشكلات التاريخية والجغرافية المختلفة.

المحور الثالث: التعاطف التاريخى:

أولا ماهية التعاطف التاريخى :

يعد التعاطف أحد عناصر التنشئة الاجتماعية المتصلة بالفرد الانسانى ، والتي يجب أن تهتم مناهج التاريخ بتنميتها استكمالا لدور الأسرة في ذلك الجانب ، وبخاصة إذا ما وضع في الحسبان أهمية ذلك العنصر من حيث دفع الفرد للانتماء إلى الوطن والأمة القومية مما يؤدى في النهاية إلى الاندماج الاجتماعى السليم ، والتعاطف التاريخى أحد الأهداف التي تسعى مادة التاريخ إلى تحقيقها من خلال دراستهم للقضايا والمشكلات التاريخية بصورة تساعد على فهم السياق التاريخى.

والتعاطف يعنى فهم الأحداث الإنسانية والاجتماعية عن طريق تفهم حالة الآخر المعرفية والوجدانية دون الحاجه إلى الاندماج فيها على النحو الذى تتطلبه المشاركة الوجدانية ، حيث أن التعاطف تكون فيه النفس مهيئة للفهم والدخول إلى عقلية الآخر والبحث عن أفكاره ودوافعه، بينما المشاركة الوجدانية هي مجرد الشفقة اى الاهتمام بالشى المشترك وفى ظلها ينخفض إدراك الذات . (أبو حطب ، ١٩٩٢، ٤٠٨)

ويعرف التعاطف التاريخى بأنه :بأنه قدرة المتعلمين على التمييز بين الرأي والحقيقة تجاه قضية تاريخية ما من خلال الوثائق والأدلة وتفهم مشاعر وتفكير وإنفعالات الآخرين تجاه

هذه القضية، ثم تحويل هذه المشاعر إلى سلوك أو فعل لمشاركة أصحاب الحق مشاكلهم والتفاعل معهم. (عبد العزيز,٢٠١١، ٦) ، ويعرفه (مرواد،٢٠١٣،٨٨) بأنه قدرة التلاميذ على فهم وتقدير مشاعر وانفعالات ووجهات نظر الشخصيات التاريخية وذلك من خلال تخيل سلوكياتهم وقيمهم ومعتقداتهم وتحقيقها بنقد الدليل التاريخى عليها للوصول إلى مرحلة التوازن بين التخيل والحقيقة النسبية للتاريخ.، ويعرفه (عبد الله،٢٠١٥، ٦٨) بانه قدرة الطلاب على فهم مشاعر الآخرين وأفعالهم في الماضى ومحاولة الدخول إلى عالمهم من خلال مجخل الشعر ويقاس بدرجة استجابة الطلاب على مقياس التعاطف التاريخى المعد لذلك ، ويعرفه(يوسف،٢٠١٧، ١٢)قدرة تلاميذ الصف الثالث الإعدادى على تفهم الأحداث التاريخية وأسبابها ومشاعر وإنفعالات وأفكار الشخصيات التاريخية والتوافق معهم وتقدير قراراتهم بشكل صحيح ومشاركتهم وجدانيا تجاه بعض الأحداث والقضايا التاريخية، ويعرفه (عبد الوهاب ، ٢٠١٨، ٢٩٣) بأنه قدرة التلاميذ على تفهم مشاعر وإنفعالات الآخرين اتجاه قضية او مشكلة وضعت للدراسة ثم تحويل هذه المشاعر إلى سلوك أو فعل لمشاركة الآخرين ومحاولة إيجاد حلول لها.

يتضح من التعريفات السابقة للتعاطف التاريخي أنه: التعاطف التاريخي يرتبط بالتفكير بالماضي حيث يتضمن مشاعر وإنفعالات تتحول إلي سلوك تتيح الفرصة لمشاركة الآخرين قضاياهم والتفاعل معهم، ويعتمد علي الأدلة والوثائق والبراهين من أجل تفهم وجهات نظر الآخرين، كما يؤكد على التفاعل بإيجابية مع القرارات التاريخية الهامة.

ثانيًا مكونات وأبعاد التعاطف التاريخى :

يشير كل من(عبد الوهاب وبدوي،٢٠٠٣، ١١٢) ، و(علام ، ٢٠٠٨،٧٢) ، و(عبد العزيز ، ٢٠١١ ، ١١) إلى أن التعاطف التاريخي يضم أربعة مكونات أساسية وهى

- **المكون الادراكى المعرفى** : وهو قدرة الفرد العقلية على تحديد وفهم مشاعر ووجهات نظر الآخرين بصورة موضوعية ويتضمن هذا المكون(الفهم- الاستنتاج-التحليل-التفكير الناقد)
- **المكون الأخلاقى** : وهو القدرة الداخلية التي تتدفع إلى ممارسة التعاطف والسعى نحو مساعدة الاخرين والمشاركة في معاناة وآلام الآخرين.
- **المكون الانفعالى**: وهو القدرة على المرور الذاتي بخبرة ومشاركة شخص آخر في مشاعره الداخليه أي الإحساس بمشاعرهم.
- **المكون السلوكى**: وهو قدرة الفرد على توصيل استجابته الانفعالية للشخص المتعاطف معه.

ويشير كل من(عبد الوهاب وبدوي،٢٠٠٣، ١١٠) أن التعاطف التاريخي يضم أربعة أبعاد وهى:

١- **التعاطف كقوة As power**: ويقصد به قدرة المتعلم على رؤية مشاعر الآخرين وأفكارهم.

٢- **التعاطف كإنجاز As Achievement**: وهو قريب من الوجدان التاريخي من معرفة ما يعتقده فرد أو مجموعة من الأفراد أو ما يشعرون به.

٣- **التعاطف كعملية As Processess**: وهو إكتشاف ما يعتقده فرد ما بالنظر إلى الدليل.

٤- **التعاطف كميل As disposition**: وهو القدرة على وضع آراء الآخرين في إعتبارنا.

وقد حدد (عبد الوهاب ، ٢٠٠٨، ٦٢:٦٣) مجموعة من القدرات التي ترتبط بالتعاطف يندرج تحتها عدة مهارات وهي علي النحو التالي:

١- **الإهتمام:** وتتضمن إقامة علاقات مع الآخرين بكفاءة، ووصف الموقف الحياتي وتفسيره وتحديد درجة الإهتمام به، وتقدير أفكار الآخرين حتى مستوى التقمص أو التطبع بها، إدراك مشاعر الآخرين وإنفعالاتهم بشكل صحيح والإهتمام بها، إظهار الإحساس العميق بالألفة مع الآخر عبر مشاعره وإنفعالاته، إظهار القيمة الإيجابية في ما يملكه أو يقدمه الآخر من سلوك.

٢- **التزامن:** ويضم مهارات تفسير معاني المشاعر والإنفعالات وقت حدوثها، الإستجابة المناسبة زمنياً تجاه المواقف المشتركة مع الآخر، التزامن الدقيق في المشاركة مع الآخر في أنشطة جماعية، قراءة المشاعر عبر تعبيرات الوجه أو الصوت أو أوضاع الجسم وحركاته.

٣- **التناغم:** ويضم مهارات تمييز العواطف الحقيقية والمصطنعة، التوافق مع مشاعر وإنفعالات الآخر، تميز مشاعر الآخر من خلال صوته أو مظهره أو سلوكه، ترجمة الإنفعالات عبر النغمات والأصوات والإيماءات.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن التعاطف يضم ثلاث أبعاد رئيسية تتفرع إلى مجموعة من الأبعاد الفرعية وفيما يلى عرضاً لتلك الأبعاد الرئيسية .

١- **التعاطف التاريخي كقوة** : ويقصد به قدرة المتعلم على تفهم مشاعر الآخرين وأفكارهم ومعتقداتهم بشكل صحيح والإهتمام بها.

٢- **التعاطف التاريخي كعملية** : ويقصد به قدرة المتعلم على تحديد مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم المختلفة .

٣- **التعاطف التاريخي كميل** : ويقصد به قدرة المتعلم على التوافق مع مشاعر الآخرين ومشاركتهم حالتهم النفسية المختلفة وتقديرها.

ثالثًا مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية التعاطف التاريخى :

تهدف مادة الدراسات الاجتماعية –مقررات التاريخ– إلى بناء شخصية وطنية عن طريق فهم المماضى واكتساب رؤية واضحة نحو المستقبل وإذا كنا نتحدث عن التاري فإننا نتحدث عن تاريخ الانسان أي أعماله وافكاره ومشاعره ومعتقداته ، لذا يجب أن نربط النشء برباط عاطفى وجدانى نحو الحداث فيعيشون تلك الأحداث وينفعلون بها ويقدرون جهود وتضحيات السابقين ، ويمكن تنمية التعاطف التاريخى من خلال:

- الاهتمام بالمعلومات والحقائق التاريخية المتاحة تجاه الحدث التاريخى.
- التعرف على دوافع وقوع الأحداث التاريخية.
- استدام الصور والوثائق المرتبطة بالوقائع التاريخية.
- إمداد الطلاب بالخلفية التاريخية المناسبة عن الحدث.
- الاستعانة بالنصوص التاريخية السليمة.

وفى هذا الصدد أجريت عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية التعاطف التاريى ومنها:دراسة (Metzger,2012) والتى إستهدفت التعرف على مدى فاعلية الأفلام الروائية في تنمية التعاطف التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، دراسة (مرواد ٢٠١٣،) والتى توصلت إلى فاعلية القصص الرقمية التاريخية فى تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ،دراسة (صفي الدين،٢٠١٤) والتى إستهدفت التعرف على مدى فاعلية دورة التعلم في بيئة تعاونية لتنمية مهارات التفكير الناقد وبعض أبعاد التعاطف التاريخي من خلال تدريس الدراسات الإجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، دراسة كل من (الطائي والسليفانى ،٢٠١٤) والتى إستهدفت التعرف على مدى فاعلية تصميم تعليمي وتعلمي وفقاً لنموذج جيرلاك وايلي في إكتساب المفاهيم الزمنية في مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف ، ودراسة(الحنان ،٢٠١٦) والتى إستهدفت التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على الكتابة الوجدانية في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة الدراسات الإجتماعية ، دراسة (العدوان ٢٠١٦،) والتى أوصت بضرورة اسخدام المدخل الجمالى في التدريس لتنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن ، ودراسة (العريفى ،٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على مستوى تاتاطف التاريخى والتفكير الايجابى لدى طلبة جامعة شقراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وباستعراض الدراسات والبحوث السابقة يتضح انهاأكدت علي أهمية التعاطف التاريخي بإعتباره بعداً هاماً من أبعاد تدريس الدراسات الإجتماعية وأحد أهداف تدريسها وضرورة الإهتمام بتنميته كأحد الجوانب الوجدانية الهامة لدى المتعلمين خلال مراحل التعليم المختلفة ، كما اكدت على أهمية التنوع في مداخل وإستراتيجيات التدريس مثل مدخل الصور والمدخل القصصي والكتابة الوجدانية ودورة التعلم لما لهم من دوراً كبيراً في تنمية التعاطف التاريخي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه تم اتباع الخطوات التالية

أولًا :إعداد قائمة مهارات التفكير التخيلى :

تم بناء قائمة مهارات التخيل وفقًا للخطوات التالية:

- **الهدف من إعداد القائمة:** يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد مهارات التفكير التخيلى المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي.
- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم الرجوع في اشتقاق قائمة مهارات التفكير التخيلى إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالتفكير التخيلى – الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت التفكير التخيلى –استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية).
- **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات الفرعية وتعديل صياغة البعض.
- **الصورة النهائية:** في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التخيلى والتي تكونت من ثلاثة (٣) مهارات رئيسية هي مهارات: بدء التخيل، تصور التخيل ، تحويل التخيل، ويندرج تحت كل مهارة رئيسية منها مجموعة من المؤشرات الفرعية بلغ عددها (١١) مؤشر فرعى (*).

ثانيًا إعداد قائمة أبعاد التعاطف التاريخى :

تم بناء قائمة أبعاد التعاطف التاريخى وفقًا للخطوات التالية:

(*) ملحق (١) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التخيلى.

- **الهدف من إعداد القائمة:** يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد أبعاد التعاطف التاريخى اللازمة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي.
- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم الرجوع في اشتقاق قائمة أبعاد التعاطف التاريخى إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالتعاطف التاريخى- الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت التعاطف التاريخى-استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية).
- **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات الفرعية وتعديل صياغة البعض.
- **الصورة النهائية:** في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة أبعاد التعاطف التاريخى والتي تكونت من ثلاثة (٣) أبعاد رئيسية هي: التعاطف التاريخي كقوة - التعاطف التاريخى كعملية- التعاطف التاريخى كميول، ويندرج تحت كل بعد رئيسى منها مجموعة من المؤشرات الفرعية بلغ عددها (١٦) مؤشر فرعى (*).

ثالثا: إعداد مواد المعالجة التجريبية وتشمل:

- **إعداد المواد التعليمية** والتي شملت إعداد:

- **إعداد دليل المعلم الإرشادي** حيث تم إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس دروس الوحدة الثالثة " الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة" بكتاب الدراسات الاجتماعية (وطننا العربي ظواهر جغرافية وحضارة إسلامية) للصف الثانى الاعدادى الفصل الدراسى الثانى وفقاً لخطوات أنشطة المحاكمات الصورية وقد روُعي في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل - أهداف الدليل - أدوار المعلم في تنفيذ المحاكمات الصورية-أدوار التلميذ -الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة-الوسائل التعليمية- التوزيع الزمنى لتدريس موضوعات الوحدة -دروس الوحدة معاد تنظيمها في ضوء أنشطة المحاكمات الصورية والتي يسير التدريس بها وفقاً لأربعة مراحل متتالية ، ولكل مرحلة عدداً من الخطوات الإجرائية وتتسم المراحل بالمرونة وتقديم التوجيهات للمعلم وإعطائه الحرية في إجراء تعديلات طفيفة في الخطوات وفقا

(*) ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة أبعاد التعاطف التاريخى.

لظروف الموقف التدريسي وتشمل هذه المراحل ما يلى:التمهيد لجلسة المحاكمة ، بداية جلسة المحاكمة، وقائع جلسة المحاكمة، نهاية جلسة المحاكمة.

- **إعداد كُتيب التلميذ للأنشطة والتدريبات** والذي يضم بعض التعليمات والارشادات التي تُعين التلميذ وتوضح له كيفية استخدام الكتيب حيث تم صياغة دروس الوحدة باستخدام المحاكمات الصورية ، وتضمن الكُتيب المحاكمات الخاصة بكل درس من دروس الوحدة بخطواتها التفصيلية ، إلى جانب الأنشطة المطلوب من التلميذ تنفيذها، وتم عرض كتيب الأنشطة والتدريبات ودليل المعلم على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتهما وتعديلهما في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتهما النهائية، وبإجراء التعديلات طبقًا لآراء السادة المحكمين أصبح كل من كتيب التلميذ ودليل المعلم في صورته النهائية وجاهز للتطبيق. (*) (*).

رابعًا بناء أدوات البحث التقويمية :

أ- إعداد اختبار مهارات التفكير التخيلى :

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس ما يمتلكه تلاميذ الصف الثانى الإعدادي من مهارات التخيل وتحديد مستواهم فيها.

٢- **وصف الاختبار ونوعه:** تكون الاختبار من ثلاثة جزء تحتوى على (٤٠) مفردة تقيس مهارات التفكير التخيل (بدء التخيل –تصور التخيل –تحويل التخيل) التي تم التوصل إليها في قائمة مهارات التفكير التخيل.

٣- **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة مفردات الاختبار من نمط الأسئلة المقالية القصيرة والأسئلة الموضوعية، حيث تم صياغة مفردات الاختبار في صورة فقرات ترتبط كل فقرة بمهارة رئيسية من مهارات التخيل السابق تحديدها والمرتبطة بمقرر التاريخ للصف الثانى الإعدادي، ويلي بعض الفقرات عدد من الأسئلة يرتبط كل سؤال منها بمهارة فرعية تندرج تحت المهارة الرئيسية، وتكون الاختبار من (٤٠) سؤال.

٤- **تقدير درجات الاختبار:** حتى يتم الابتعاد عن العوامل الذاتية لتقدير درجات الأسئلة تم تحديد الدرجات في ضوء النواتج المطلوب قياسها وتم تحديد " درجتان " لكل سؤال تتطلب إجابته أكثر من ناتج، و" درجة واحدة" للسؤال الذي تتطلب إجابته ناتج واحد لتصبح الدرجة الكلية للاختبار (٨٠) درجة.

(*) ملحق (٣) دليل المعلم لتدريس موضوعات الوحدة باستخدام المحاكمات الصورية.

(*) ملحق (٤) كتيب التلميذ للأنشطة والتدريبات.

٥- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة من تلميذات الصف الثانى الإعدادي (١٠٠) تلميذة بمدرسة الصفا والمروة بنات وذلك بهدف:

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة الاختبار إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، وإيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية، وقد تبين أن معامل الثبات يساوى (.٨٢) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق.
- **حساب معامل صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار عن طريق حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، والصدق الذاتي أو الإحصائي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن معامل الصدق الذاتي يساوى (.,٩٠) وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة صدق عالية.
- **حساب زمن الاختبار:** قام الباحث باستخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار ثم تم حساب المتوسط لهذه الأزمنة وتحدد زمن الاختبار في (٦٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار ومن ثم يصبح الزمن الكلى لتطبيق المقياس (٧٠) دقيقة.

٦- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد عرض الاختبار على السادة المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية (*) تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث.

ب-إعداد اختبار مواقف لأبعاد التعاطف التاريخي:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** التعرف على درجة توافر أبعاد التعاطف التاريخي المستهدفة في البحث لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي.

٢- **وصف الاختبار ونوعه:** تكون الاختبار من (٤٠) مفردة تقيس أبعاد التعاطف التاريخي (التعاطف التاريخى كقوة ، التعاطف التاريخى كعملية ، التعاطف التاريخى كميول) التي تم التوصل إليها في قائمة أبعاد التعاطف التاريخي.

٣- **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة مفردات الاختبار من نمط الأسئلة الموضوعية حيث تكون كل سؤال من فقرة أو صوره يليها مجموعة من البدائل يختار من بينها التلميذ بديلاً واحداً صحيحاً.

(*) ملحق (٥) الصورة النهائية لاختبار مهارات التخيل.

٤- **تقدير درجات الاختبار:** بلغ عدد مفردات الاختبار (٤٠) مفردة (موقف) وكل مفردة يعقبها ثلاث اختيارات، والدرجة الكلية للاختبار (١٢٠) درجة.

٥- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة من تلميذات الصف الثانى الإعدادي (١٠٠) تلميذة بمدرسة الصفا والمروة بنات وذلك بهدف:

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة الاختبار إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، وإيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية، وقد تبين أن معامل الثبات يساوى (.٨٥) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق.
- **حساب معامل صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار عن طريق حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، والصدق الذاتي أو الإحصائي للمقياس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن معامل الصدق الذاتي يساوى (.,٩٢) وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة صدق عالية.
- **حساب زمن الاختبار:** قام الباحث باستخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار ثم تم حساب المتوسط لهذه الأزمنة وتحدد زمن الاختبار في (٦٠) بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار ومن ثم يصبح الزمن الكلى لتطبيق المقياس (٦٥) دقيقة.

٦- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد عرض الاختبار على السادة المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية (*) تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث.

الدراسة الميدانية وتنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

مرت الدراسة الميدانية للبحث بالخطوات التالية:

١- **الهدف من تجربة البحث:** هدفت تجربة البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام أنشطة المحاكمات الصورية في تدريس الدراسات الاجتماعية (مقرر التاريخ) على تنمية التعاطف التاريخى والتفكير التخيلى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- **اختيار مجموعة البحث:** تكونت عينة البحث من (١٠٠) تلميذة من تلميذات الصف االثانى الإعدادي بمدرسة " إهناسيا الاعدادية بنات بإدارة إهناسيا التعليمية في الفصل

(*) ملحق (٦) الصورة النهائية لاختبار أبعاد التعاطف التاريخي.

الدراسي الثانى للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، وقد تم اختيار هذه المدرسة للاعتبارات الآتية: – (موافقة إدارة المدرسة على إجراء تجربة الدراسة، وتذليل العقبات التي قد تحدث أثناء التطبيق – تتسم إدارة المدرسة بالجد والحرص على تطبيق كل ما هو جديد في مجال المناهج الدراسية – استعداد بعض معلمي الدراسات الاجتماعية بهذه المدرسة للتعاون مع الباحث أثناء تجربة البحث– اشراف الباحث على التربية العملية في هذه المدرسة مما يسهل متابعة تنفيذ تجربة البحث)

٣- **التصميم التجريبي للبحث:** استخدم البحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والتي تكونت من (٥٠) تلميذة والضابطة والتي تكونت من (٥٠) تلميذة، وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ثم تدريس الوحدة المعاد تنظيمها وترتيبها باستخدام أنشطة المحاكمات الصورية، ثم إعادة تطبيق أدوات البحث بعدياً على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، يليها معالجة النتائج إحصائياً استعداداً لمناقشتها وتفسيرها.

٤- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** قام الباحث بالتطبيق القبلي لاختبارى مهارات التخيل واختبار مواقف أبعاد التعاطف التاريخي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في بداية الفصل الدراسي الثانى للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، يومي الأحد ٢٠٢٣/٢/١١ ،وذلك لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في القياس القبلي لاختبارى مهارات التخيل واختبار مواقف أبعاد التعاطف التاريخي ، وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلى لاختبارى مهارات التخيل واختبار مواقف أبعاد التعاطف التاريخي

نوع الاختبار	المجموعة التجريبية ن(٥٠)		المجموعة الضابطة ن(٥٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
اختبار التفكير التخيلى	٣٤,٤٨	١,٣١	٣٤,٣٠	١,١٨	٠,٧٢٠	غير دالة
اختبار التعاطف التاريخى	٥٢,١٨	٢,٥٣	٥١,٩٨	٢,٥٦	٠,٣٩٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لكل من مهارات التخيل

واختبارالتعاطف التاريخى مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل التدريس باستخدام أنشطة المحاكمات الصورية.

٥- **تدريس الوحدة** قبل تدريس الوحدة المعاد تنظيمها باستخدام أنشطة المحاكمات الصورية التقى الباحث بمعلم فصل المجموعة التجريبية (*)لتوضيح الغرض من البحث وأهميته وإجراءات التدريس، مع تزويد المعلم بدليل يسترشد به في عملية التدريس، وقد قام المعلم بتطبيق الوحدة في الفصل الدراسي الثاني مع قيام الباحث بمتابعته اسبوعياً، والتزم المعلم بالوقت المحدد لتدريس الوحدة للمجموعة التجريبية ، واستغرق تطبيق الوحدة ما يقرب من شهر ونصف انتهت بتطبيق أدوات البحث بعدياً.

٦-**التطبيق البعدي لأدوات البحث:** تم إعادة تطبيق أدوات البحث (يوم الأربعاء ١٩/٣/ ٢٠٢٣) بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تم التصحيح وتحليل البيانات إحصائيا.

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها وتحليلها:

التحليل الإحصائي (الكمي) للنتائج:

بعد تطبيق أدوات البحث بعدياً أمكن اختبار صحة فروضه من خلال تحليل النتائج وتفسيرها من خلال جهاز الكمبيوتر باستخدام البرنامج الإحصائي (**S.P.S.S**) للمعالجات الإحصائية، حيث تم استخدام التحليل الإحصائي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) للعينات المستقلة لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث بعد التجريب لاختبار صحة فروض البحث كما يأتي:

أولاً النتائج المتعلقة باختبار مهارات التفكير التخيلى:

ينص الفرض البحثي الأول على " **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهاراتالتفكير التخيلى في كل مهاره من مهارات الاختبار على حده لصالح المجموعة التجريبية**".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) للعينات المستقلة لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل في كل مهارة على حده، وجدول (٤) يوضح ذلك:

(*)الأستاذ / محمد عطوه محمد معلم اول دراسات اجتماعية.

جدول (٤)

يبين قيمة "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار لإختبار مهارات التخيلفي كل مهارة على حده

المجموعة	الأبعاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة α ٠,٠١=	قيمة (D)	حجم التأثير (2N)	مقدار التأثير
تجريبية	بدء التخيل	٥٠	١٩,١٢	.٨٠	٥٧,٤٦	دالة	١١,٤٩	.٩٧	كبير
ضابطة		٥٠	٨,٤٠	١,٠٤					
تجريبية	تصور التخيل	٥٠	٢٥,٣٢	١,٢٢	٤٩,٨٨	دالة	٩,٩٨	.٩٦	كبير
ضابطة		٥٠	١٢,٨٦	١,٢٨					
تجريبية	تحويل التخيل	٥٠	٢٨,٦٤	١,٧٥	٤٥,٥٢	دالة	٩,١٠	.٩٥	كبير
ضابطة		٥٠	١٣,٣٤	١,٦١					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (α≤٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بأنشطة المحاكمات الصورية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بإستخدام الطريقة المعتادة في التدريس فى التطبيق البعدي فى المهارات الرئيسية التي يتضمنها إختبار التفكير التخيلى للإختبار لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية،كما يتضح أن نسبة حجم التأثير تراوحت بين ٩٥٪،٩٧ % مما يشير إلى أن حجم تأثير أنشطة المحاكمات الصورية كان كبيراً على تنمية مهارات التخيلكل مهاره على حده لدى التلاميذ.

ينص الفرض البحثي الثانى على " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلى ككل لصالح المجموعة التجريبية.**"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التخيلى ككل ، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

يبين قيمة "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التخيل ككل

التخيل ككل	ن	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة α ٠,٠١=	قيمة (D)	حجم التأثير (2N)	مقدار التأثير
		م١	ع١	م٢	ع٢					
	٥٠	٧٣,٠٨	٢,٥١	٣٤,٦٠	١,٥٦	٩١,٨٨	دالة	١٨,٣٨	.٩٩	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (α≤٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بأنشطة المحاكمات الصورية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بإستخدام الطريقة المعتادة في التدريس فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل ككل لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية،كما يتضح أن نسبة حجم التأثير وصلت إلى ٩٩ % مما يشير إلى أن حجم تأثير أنشطة المحاكمات الصورية كان كبيراً على تنمية التخيل لدى التلاميذ.

وهذا يشير إلى أن تدريس وحدة" الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة "بإستخدام أنشطة المحاكمات الصورية لتلاميذ المجموعة التجريبية كان له نتائج إيجابية فى تنمية التفكير التخيلى لديهم مقارنة بالطريقة المتبعة فى المدارس.

ويمكن تفسير هذه النتائج (المتعلقة بمهارات التفكير التخيلى) بما يلي:

- يساعد التدريس بالمحاكمات الصورية في توفير بيئة تعليمية تتسم بالراحة النفسية والأمن والايجابية بعيداً عن التهديد والصراع مما أدى إلى تنمية مهارات التخيل لدى التلاميذ.
- يتيح التدريس بالمحاكمات الصورية الحرية للتلاميذ التخيل من خلال توليد الأفكار من خلال استدعاء المعلومات المتوفرة ، وتجنب ما يعوق التلاميذ في ذلك باستخدام كلمات أو إشارات أو إيماءات، أو بيئة غير مناسبة، مثل: هذا ليس منطق، (لا تستظرف)، حل سخيف، ..... إلخ.

- التدريس بالمحاكمات الصورية عزز الجانب العملى (الجانب التطبيقى) لدى التلاميذ من خلال إثارة دافعيتهم نحو التخيل وبالتالي توظيف ما توصلوا إليه في خيالهم الفكرى في حياتهم العلمية والعملية.
- تتيح المحاكمات الصورية استخدام طرائق تدريسية متنوعة تساهم في توجيه التلاميذ نحو التفاعل مع الأنشطة الصفية التي تم تصميمها مما ساعد في تحفيز تفكير التلاميذ على تفسير وتحليل واستنتاج المعلومات التاريخية، والبحث عن حلول وبدائل لبعض الأحداث والمشكلات التاريخية بشكل مغاير للواقع.
- استخدام التعزيز الإيجابي للتلاميذ من خلال زيادة فرص الثواب والعقاب والابتعاد عن استخدام العقاب والتوبيخ المتكرر، أدى إلى زيادة مشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية الأمر الذي انعكس على مهارات التخيل لديهم.
- الأنشطة التعليمية التي تم تصميمها في كراسة الأنشطة والتدريبات الخاصة بالتلاميذ تتسم بتنوعها وعدم نمطيتها مما ساهم في إثارة مستويات عليا من التخيل لدى التلاميذ.
- عقد جلسات مناقشة إثرائية عقب تنفيذ المهام والأنشطة المختلفة أدى إلى زيادة قدرة التلاميذ على التخيل وتوليد أفكار جديدة للمشكلات التي تواجههم أثناء التعلم.

ويشيرهذا إلى أن استخدام أنشطة المحاكمات الصورية لتلاميذ المجموعة التجريبية كان له نتائج إيجابية فى تنمية مهاراتالتخيل لديهم مقارنة بالطريقة المتبعة فى المدارس وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (عبد العزيز ٢٠١٥) ، دراسة (إبراهيم ٢٠١٦)، ودراسة (عبد الرسول ٢٠١٩) .

ثانيًا النتائج المتعلقة باختبار أبعاد التعاطف التاريخي:

ينص الفرض البحثي الثالث على " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد التعاطف التاريخى في كل بعد من أبعاد الاختبار على حده لصالح المجموعة التجريبية.** "

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) للعينات المستقلة لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعاطف التاريخي، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

يبين قيمة "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار التعاطف التاريخى في كل بُعد على حده

المجموعة	الأبعاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة α =٠,٠١	قيمة (D)	حجم التأثير (2N)	مقدار التأثير
تجريبية	التعاطف التاريخي كقوة	٥٠	٤٠,١٤	١,١٦	٧٣,٦٨	دالة	١٤,٧٣	.٩٨	كبير
ضابطة		٥٠	١٨٨,٩٤	١,٦٧					
تجريبية	التعاطف التاريخي كعملية	٥٠	٣٠,٩٨	١,٠٧	٦١,٣٧	دالة	١٢,٢٧	.٩٧	كبير
ضابطة		٥٠	١٥,٥٢	١,٤١					
تجريبية	التعاطف التاريخي كميول	٥٠	٣٣,٣٨	٤,٧٠	٢١,٨٠	دالة	٤,٣٦	.٨٣	كبير
ضابطة		٥٠	١٧,٩٦	١,٧٠					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (α≤٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بأنشطة المحاكمات الصورية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بإستخدام الطريقة المعتادة في التدريس فى التطبيق البعدي فى الأبعاد الرئيسية التي يتضمنها إختبار التعاطف التاريخى للإختبار لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية،كما يتضح أن نسبة حجم التأثير تراوحت بين ٨٣ ٩٨،% % مما يشير إلى أن حجم تأثير استدام أنشطة المحاكمات الصورية كان كبيراً على تنمية التعاطف التاريخى لدى التلاميذ.

ينص الفرض البحثي الرابع على " **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد التعاطف التاريخى ككل لصالح المجموعة التجريبية.**"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) للعينات المستقلة لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعاطف التاريخي ككل ، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

يبين قيمة "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار التعاطف التاريخى ككل

التعاطف التاريخى ككل	ن	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة α =٠,٠١	قيمة (D)	حجم التأثير (2N)	مقدار التأثير
		م١	ع١	م٢	ع٢					
	٥٠	١٠٤,٥٠	٤,٦١	٥٢,٤٢	٢,٥٨	٦٩,٦٨	دالة	١٣,٩٧	.٩٨	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (α≤٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بأنشطة المحاكمات الصورية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بإستخدام الطريقة المعتادة في التدريس فى التطبيق البعدي لاختبار التعاطف التاريخى ككل لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية،كما يتضح أن نسبة حجم التأثير وصلت إلى٩٨ % مما يشير إلى أن حجم تأثير أنشطة المحاكمات الصورية كان كبيراً على تنمية التعاطف التاريخى لدى التلاميذ.

وهذا يشير إلى أن تدريس وحدة" الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة "بإستخدام أنشطة المحاكمات الصورية لتلاميذ المجموعة التجريبية كان له نتائج إيجابية فى تنمية التعاطف التاريخى لديهم مقارنة بالطريقة المتبعة فى المدارس.

ويمكن تفسير هذه النتائج (المتعلقة بالتعاطف التاريخي) بما يلي:

- احتوت الدروس التي تم إعدادها باستخدام المحاكمات الصورية على العديد من الأنشطة وأوراق العمل التي تثير وجدان وتفاعل المتعلم مع ما يشاهده ومن ثم ينعكس ذلك على تعاطفه معها، كما تضمنت الأنشطة تتطلب من التلاميذ العمل بشكل نشط وفعال طوال الحصة وساعد هذا علي تحمل التلاميذ لمسئولية التعلم، ودقة تنظيم المعرفة ومحاولة الربط بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة مما ساعد ذلك في زيادة التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.
- تنوع الأنشطة التي يوفرها استخدام المحاكمات الصورية حيث تنوعت تلك الأنشطة ما بين قراءة فقرة تاريخية الإطلاع على أفلام ووثائق وصور تاريخية وجمع وقراءة الروايات التاريخية ، وأنشطة تتطلب تدقيق النظر لصورة معينة أو خريطة أو رسماً، وهناك أنشطة أخرى تتطلب مشاهدة فيديو أو فيلماً وثائقياً، وهناك أنشطة أخرى

تتطلب تجميع صور وبيانات من على شبكة الإنترنت، وأنشطة أخرى تتطلب قراءة مقال كل ذلك ساعد التلاميذ على التعاطف مع الأحداث التاريخية وتحليل القضايا التاريخية وإصدار الأحكام بشأنها.

- يوفر استخدام المحاكمات الصورية بيئة تعاونية تركز على نشاط التلاميذ من خلال صياغة دروس الوحدة في شكل قضية بها خصوم مختلفة أتاح للمعلم أن يوضح للتلاميذ أنه يوجد خلاف ومشكلة تتطلب من التلاميذ التفكير فيها مما ساعد على تنمية التعاطف التاريخى بصورة اكبر.
- توفر المحاكمات الصورية جو أقرب إلى الواقع في بناء جلسة المحاكمة والالتزام بقواعدها وعدم الاالال بنظامها ونظام الفصل وطرح المعلم القضية وطلبه من التلاميذ إصدار حكم ، وأيضاً محتوى الجلسة من شاهد ومحامى وننثل النيابة ، والحوارات التفاعلية على لسان كل تلميذ يقوم بدور داخل القضية ، كل هذا جعل التلاميذ كأنهم يعيشوا الأحداث، مما زاد من قدرتهم على معرفة الأسباب وربط النتائج بالأسباب ومن ثم تنمية التعاطف التاريخى لديهم.
- تقدم أنشطة المحاكمات الصورية مصادر تعلم متعددة ومتنوعة (النصوص – الصور – الخرائط – الأفلام الوثائقية – مقاطع فيديو) مما أدى إلى توفير بيئة تعلم ثرية تراعى الفروق الفردية وتناسب احتياجات التلاميذ مما ساعد على زيادة دافعيتهم للتعلم وبالتالي زيادة التعاطف التاريخى لديهم.
- يزخر استخدام المحاكمات الصورية بمحتوى متنوع حيث اشتمل على نصوص تاريخية معبرة عن الأحداث بالإضافة إلى اقوال المؤرخين التي تؤكد الأحداث التاريخية، بالإضافة إلى عرض الصور التاريخية والفيديوهات المعبرة التي تعرض الأحداث التاريخية، وكل ذلك يتم عرضه في شكل حوار يدور على ألسنة التلاميذ ، إلى جانب قيامهم بالحكم وإبداء الرأي في كلام المتهمين وكيم ممثل النيابة وحكم القضاه كل ذلك ساهم في زيادة التعاطف التاريخى لدى التلاميذ.

ويشير هذا إلى أن استخدام أنشطة المحاكمات الصورية لتلاميذ المجموعة التجريبية كان له نتائج إيجابية فى تنمية التعاطف التاريخى لديهم مقارنة بالطريقة المتبعة فى المدارس وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (عمر ٢٠١٥) ، دراسة (العدوان ٢٠١٦)، ودراسة (سليم ٢٠١٨)، ودراسة (حجازى ٢٠١٩) ودراسة (العريفى ٢٠٢١).

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بما يلي:

- ضرورة استخدام أنشطة المحاكمات الصورية في تدريس التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة.
- تشجيع معلمي الدراسات الإجتماعية بمراحل التعليم المختلفة على أنشطة المحاكمات الصورية في تدريس الدراسات الإجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة، من خلال عقد ندوات وورش عمل وجلسات علمية لهم لتوضيح طبيعتها ومراحلها،ومميزاتها، والخطوات الاجرائية للتدريس بإستخدامها.
- ضرورة تنظيم دورات تدريبية للمعلمين بالمدارس للتدريب علي كيفية تصميم وتوظيف أنشطة المحاكمات الصورية في التدريس.
- تضمين برامج إعداد معلمي التاريخ بكليات التربية للمداخل التدريسية الحديثة بتطبيقاتها التربوية المختلفة مثل مدخل التاريخ المغاير.
- توفير بيئة تعليمية آمنه خالية من التهديد والتوتر ومليئة بالتحديات المتنوعة والمناسبة لمستويات التلاميذ الأمر الذي يساعد على خلق مواقف حية لتجسيد المواقف التاريخية المختلفة .
- الاهتمام بمداخل التدريس التي تركز في خطواتها على التلميذ وتجعله حجر الأساس في العملية التعليمية بدلاً من المداخل التقليدية في التدريس.
- ضرورة الاهتمام بتعزيز مشاركة التلاميذ والاستفادة من المعرفة السابقة لديهم ومحاولة توظيفها فيما يخدم تعلمه أثناء التدريس.
- الاهتمام بنشر ثقافة التدريس من أجل التفكير وليس التدريس من أجل الحفظ والتلقين.
- ضرورة الإهتمام بتنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التخيلبصفة خاصة اثناء تدريس الدراسات الإجتماعية بمراحل التعليم المختلفة مع اعادة النظر في تخطيط مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بحيث تركز من خلال محتواها على تنمية أبعاد التعاطف التاريخى لدى التلاميذ، وليس فقط الإهتمام بتحصيل المعارف والحقائق
- الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تعمل على تنمية التعاطف التاريخي لدى التلاميذ مثل إعداد بحوث ومقالات تاريخية قصيرة.
- ضرورة إدراج أبعاد التعاطف التاريخي ضمن أهداف تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية.

- ضرورة تضمين أبعاد التعاطف التاريخي في الاختبارات التحصيلية بالمراحل التعليمية المختلفة.
- مراجعة مقررات التاريخ بالمرحلة الإعدادية لتضمينها تدريبات وانشطة تحفز التلاميذ على التفكير التخيلى.
- عمل كتيبات تاريخية مصاحبة تتضمن خرائط وصور وأنشطة وتمارين يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير التخيلى.
- ضرورة إدراج مهارات التخيلضمن أهداف تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية.

مقترحات البحث

١. فاعلية برنامج قائم على المحاكمات الصورية في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسى فى مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. فاعلية وحدة مقترحة باستخدام المحاكمات الصورية في تنمية مهارات البحث التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. فاعلية المحاكمات الصورية في تنمية المهارات الحياتية واتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
٤. فاعلية استخدام المحاكمات الصورية في تنمية التفكير الابداعى والتحصيل الدراسى لدى المتعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة.
٥. برنامج لتدريب معلمى الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة لتنمية التعاطف التاريخى والتفكير التخيلى لدى تلاميذهم.
٦. برنامج تدريبى لمعلمى الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة على استراتيجيات تدريسية متنوعة لتنمية العاطف التاريخى والتفكير التخيلى لدى التلاميذ.

مراجع البحث:

- إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح أحمد. (٢٠١٦). أثر استخدام نظرية تريز في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٨٣، ٥٠-٨٠.
- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٧). *التفكير – لتطوير الابداع وتنمية الذكاء–سيناريوهات تربوية مقترحة*، سلسلة التعليم والتفكير، القاهرة، عالم الكتب.
- أبو حجر، غادة محمود (٢٠٠٣). *بناء وحدة في التاريخ للصف الثاني الإعدادي باستخدام الطرائف التاريخية لتنمية الفهم والميل نحو المادة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (١٩٩٢). *القدرات العقلية*. القاهرة، الأنجلو المصرية.
- أحمد، سحر فؤاد إسماعيل. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية* جامعة حلوان، كلية التربية، مج ٢٦ ، ع١، ٥٩١-٦٤٠.
- الجزار، نجفة قطب السيد، وأحمد، والى عبد الرحمن. (٢٠٠٣). فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، جامعة المنوفية، كلية التربية، مج *١٨* ، ع ٣ ،١١٧-١٥٣.
- الجزار، نجفة قطب السيد .(٢٠٠٧). برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره على تنمية الحس التاريخي لهم"، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١١،٦٧-١١٤.
- الحبشي، نجلاء محمود محمد، والزهراني، ريم عبد الرحيم معيض. (٢٠٢٠). حب الاستطلاع العلمي وعلاقته بالتفكير التخيلي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الباحة. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، مج٣٦ ، ع٤، ٢٥٠ -٢٩٢.
- الحنان، طاهر محمود محمد (٢٠٠٨).فعالية استخدام نموذج التحري الجماعي " لثيلين " لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. *المؤتمر العلمي الثاني لشباب الباحثين بكلية التربية جامعة أسيوط* – مصر،٢٥٢- ٢٦١.
- الحنان، طاهر محمود محمد (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على الكتابة الوجدانية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية تعليم أساسي بكلية التربية بالوادي الجديد. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ٧٦ ،١٢٥-١٨٠.
- الخوالدة ،محمد عبد الله .(٢٠١١). أثر تطوير وحدة باستخدام الخيال التاريخي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ . [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الشمري ،محمد خريم .(٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ع ١١٦، ٥٣١-٥٦٤.
- الطائي، فاضل والسليفانى، ستار (٢٠١٤). فاعلية تصميم تعليمي وتعلمي وفقاً لنموذج جيرلاك وايلي في اكتساب المفاهيم الزمنية في مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم. *مجلة الأردن الدولية التربوية المتخصصة، (٤)*، ١٢٢-١٤٤.
- الطويل، أنور جمعه. (٢٠١٣). التعليم القانوني التطبيقي في كليات القانون (العيادة القانونية)، ورقة عمل غير منشورة، *مؤتمر آفاق تعليم القانون بالجامعات الفلسطينية*، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية غزة، فلسطين.

- الطيب، عصام على (٢٠٠٦). *أساليب التفكير: نظريات وبحوث معاصرة*. القاهرة، عالم الكتب.
- العدوان، زيد سليمان. (٢٠١٧). أثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، مجلة رسالة التربية وعلم النفس. *الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة الملك سعود، ع ٥٢، ١٢١-١٣٧.
- العريفي، سلطان بن ناصر سعود. (٢٠٢١). مستوى التعاطف التاريخي والتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة شقراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية*، جامعة شقراء، ع١٥، ٢٢٥-٢٤٤.
- العلام، ناصر محمد ناصر، الشناق، مأمون محمد، وجورانه، طارق يوسف. (٢٠١٩). *فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تحسين مهارات التفكير التخيلي والتفكير التحليلي والتفكير التشعبي في الرياضيات لدى طالب الصف العاشر الأساسي*، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة اليرموك، الأردن.
- القرشي، أمير إبراهيم. (٢٠١٨). *كيف تُدَرِّسْ التاريخ؟*. القاهرة، عالم الكتب.
- تيرنر، توماس ن. (٢٠٠٥). *أساسيات التدريس الصفي: الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية*.(ترجمة فخري رشيد خضر)، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.
- حجازي، أمنية نجاح محمد. (٢٠١٩). استخدام الوسائط فائقة التشعب لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، كلية التربية، مج *(٧٣)*، ع ١، ٤٢٨-٤٥٨.
- زيتون، حسن حسين .(٢٠٠٣). تعليم التفكير، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. سلسلة أصول التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
- سليم، حسين محمد. (٢٠١٨). برنامج مقترح في قضايا التاريخ الجدلية لتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، جامعة قناة السويس ٤٢، ٢٤٢-٢٨٠.
- شحاتة، حسن (١٩٩٤): *النشاط المدرسي (مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه)*، (ط٣)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- صعابنة، محمد نظمي (٢٠١٧). دور المحكمة الصورية في تطوير التعليم القانوني التطبيقي " كلية الحقوق بجامعة فلسطين الأهلية أنموذجاً. *مجلة جامعة الأزهر*، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، مج *١٩*، ع١، ٢٣٥-٢٦٦.
- عباس، رشا صبري. (٢٠١٣). بناء برنامج إثرائي في نظرية الجراف وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢،٤١، ١٧٥-٢١٦.

- عبد الحميد، شاكر. (٢٠٠٩). *الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عبد الرسول، مايسة عادل، أحمد، والى عبد الرحمن، وحامد، حمدي أحمد محمود. (٢٠١٩). أثر تدريس مادة التاريخ في تنمية التفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان، كلية التربية، مج٢٥ ، ع ١٠، ٣٦٩-٣٩٤.
- عبد العزيز، السعيد الجندي (٢٠١١). فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*،جامعة بورسعيد، ١(٩)، ١-٣٧.
- عبد الله، تامر محمد عبد العليم. (٢٠١٥). برنامج مقترح قائم على مدخل الشعر في تدريس التاريخ لتنمية القيم والتعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع (٧٥)، ٦٠-١٠٣.
- عبد الوهاب، على جودة محمد، أبو العلا سلوى محمود مراجع، واحمد، أحمد عبد الحميد. (٢٠١٨) . فاعلية استخدام المدخل الدرامي في تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بالغردقة، ع ٢، ٢٧٢-٣٠٩.
- عبد الوهاب، على جودة، بدوي عاطف محمد (٢٠٠٣). أثر استخدام مداخل تدريسية متعددة في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة* ،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢١)، ١٠١-١٢٦.
- علام ،عباس راغب .(٢٠٠٤) . برنامج مقترح للقراءة الحرة الموجهة لتنمية الاتجاهات القرائية التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٢، ٢٢٥-٢٨٠.
- علام يحيى، صفاء. (٢٠٠٨). فاعلية مدخل القضايا والمشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لطلاب المرحلة الإعدادية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عمر، امل سعد محمود محمد، على، رضا محمد توفيق محمد، مغاورى، سناء أبو الفتوح، وعبد الوهاب، على جودة محمد. (٢٠١٥). تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الاجتماعية باستخدام التاريخ الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، مج ٢٦، ع١٠٣، ٢٦١ -٢٨٤.
- عياد، عماد سمير رزق. (٢٠٢٢). *فاعلية إستراتيجية المحاكمات الصورية في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات اتخاذ القرار من خلال مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة حلوان.

- فايد، سامية المحمدي. (٢٠١٧). استخدام المدخل التفاوضي في تنمية اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٩٥، ١٥٧-١٧٧.
- كمال ، احمد بدوى أحمد.(٢٠١٧). أثر استخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التخيل التاريخي والتفكير الجانبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس ،ع٩٥، ٣٤- ٧٦.
- محاسنة، نسرين. (٢٠١٣). *دليل عقد المحاكمات الصورية*. الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، جمعية القضاة والحامين الأمريكيين، عمان، الأردن.
- مرواد، علاء عبد الله (٢٠١٣). استخدام القصص الرقمية التاريخية لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. *مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس*، ع ١٩٧ ،٨٠-١٢٨.
- مرواد ،علاء عبد الله .(٢٠١٦). فاعلية تصور مقترح لاستخدام الشعر كمنظم متقدم في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التخيل البنائي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ٨٣،١٧١-٢١٠.
- مصطفى، فهيم. (٢٠٠٢). *مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي، الثانوي: رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- معروف، شيماء صلاح زكريا .(٢٠١٧). استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي لتنمية التخيل والفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية، جامعة دمياط.
- يوسف، هالة الشحات عطية. (٢٠١٧). فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuests)فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٩٣، ١-٦٥.

- Ahmadov, A. (2011). When great minds don't think alike: using mock trials in teaching political thought. *Political Science & Politics,* 44(3), 625-628.
- Ambrosio, T. (2006). Trying Saddam Hussein: Teaching international law through an undergraduate mock trial. *International Studies Perspectives,* 7(2), 159-171.
- Apruzzese, V. (2019). *Mock Trial Competition. High School Workbook,* New Jersey State Bar Foundation.
- Arwan, C, (2012). Historical Fiction and non-Historical Fiction in British History Classroom, *Journal Education*,1(2)m34-67.

- Asal, V., & Blake, E. L. (2006). Creating simulations for political science education. *Journal of Political Science Education*, 2, 1–18.
- Beghetto,A.(2008).Prospective Teachers Beliefs about Imaginative Thinking In k-12 Schooling ,*Journal Articles. Thinking Skills and Creativity*.32(2),134-142.
- Belinda Louie.(2005).Development of Empathetic Responses with Multicultural literature, *Journal of Adolescent & Adult Literacy* ,48(7):566-578.
- Bengtson, T. J., & Sifferd, K. L. (2010). The unique challenges posed by mock trial: Evaluation and assessment of a simulation course, *Journal of Political Science Education*, 6(1), 70-86.
- Brooks, Sarah. (2011). Historical Empathy as Perspective Recognition and Care in One Secondary Social Studies Classroom. *Theory& Research in Social Education*,39(2),166-202.
- Carol,S, (2008): "Connecting to History Through Historical Fiction. Language ArtsJournal of Michigan, V23,2,1-7.
- Civil Law mock trial(2010).*Justice Sector Volunteer*:Ontario justice Education Network.
- Colby, Sherri Rae (2007*). Students as historians: The Historical Narrative Inquiry Model's Impact on Historical Thinking and Historical Empathy*, (PHD), North Texas University, ProQuest Dissertations Publishing, 3300937.
- Cover,M.(2009).*Mannual for Mock Trial.Executive Director*:Classroom Project Susan Marcus.Consuultant&Retired Teacher.
- Enuwoo,J (2011) :" A Historical Imagination of a Neo-Liberal society :considerations on the Korean Historical Drama" ,The Review of Korean studies, vol.014,no.2,pp.11 – 38.
- Dilek , D(2009) : "The Reconstruction of the Past through Images : An Iconographic Analysis on the Historical Imagination Usage Skills of Primary School Pupils" .Educational Science: Theory And Practice, V9, 2,665-689.
- Erosy, A & Yilmaz P, (2018). An Alternative Method to Resolve the Classroom Problems: Mock Trial, *Eurasian Journal of Educational Research 78*, 1-22.
- Ersoy, A. F. (2007). *The opinions of teacher regarding the practices of effective citizenship education in social studies, Anadolu University* (Turkey)m ProQuest Dissertations Publishing,. 28625579.
- Glancy, G. D. (2016). The mock trial: Revisiting a valuable training strategy. *The Journal of the American Academy of Psychiatry and the Law,* 44, 19–27.
- Glancy, G. D. (2016). The mock trial: Revisiting a valuable training strategy. *The Journal of the American Academy of Psychiatry and the Law*, 44, 19–27.
- Groot, I.(2017). Mock Elections in Civic Education: A Space for Critical Democratic Citizenship Development, *Journal of Social Science Education*,V,16, 84-96.

- Lazara kou, Elisabeth D (2008). Historical Understanding: An Evaluative approach of the ancient Greek primary history. *International Journal of Social Education*. 23(1),1-17.
- Metzger,Scott Alan(2012).The Borders Of The Historical Empathy: Students Encounter The Holocaust Through Film ,*The Journal Of Social Studies Research,* 36, 387-410.
- NG, L.L., Friedman, S.H. (2015). Testifying in a Mock Court: The Experiences of Forensic Advanced Trainees, *Australasian Psychiatry*, 23 (2) pp. 177-180.
- Pamala.J. (2010): "Historical imagination and issues in rural and remote area nursing", The Australian Journal of Advanced NursingmV27, 4,54-61.
- Petkov, Sergey; Savishchenko, Viktoriia M.; Semenyshyna-Fihol, Bohdana; Poda, Tetiana A.; Chaika, Iryna M.(2020). Application of Mock-Court as an Interdisciplinary Model for Consolidation of Professional Training of Law Students*, Journal of Education, and e-Learning Research,* v7 ,122-129
- Rabey, M (2010). Historical Fiction mashups Broadening appeal by mixing genres, *Journal of young and Adult Litature*,2(1),3-11.
- Santana, H, Araújo, E, Moresi, E, Calimanm,G, Costa-Lobo,C.(2019). The Use Of Moot Court Methodology As An Instrument Of Team Based Learning In The Law Course, Conference Name: 11th International *Conference On Education And New Learning Technologies*, Edulearn19 Proceedings, 1-3 July, Palma, Spain,9008-9015.
- Scott,W,(2003):"From chroniclers to prophets : Monastic historical imagination in Germany,ca.1000-1179,phd, New university, united states
- Seng, L (2010). From Living under Attap to Residing in the Sky: Imagination and Empathy in Source-Based History Education in Singapore, *Journal of History Teacher*, v43 n4,513-533, Eric, EJ 933464.
- Stripling، Barbate kay (2011). *Teaching the Voice of History through Primary Sources and Historical Fiction: A Case Study of Teacher and Librarian Roles*. Ph.D. Syracuse University.
- von Heyking, A (2004): "Historical Thinking in the Elementary years ,A Review of current research" , *Canadian Social Studies*, v39 n1,1-13.
- Weiner, M. S. (2010). Teachable trials in the social studies classroom. *Social Education*, 74(3), 122–125.
- Wheeler, L. B., Maeng J. L., & Smetana L. K. (2014). Incorporating argumentation through forensic science, *science activities*: Classroom Projects and Curriculum Ideas, 51(3), 67-77.
- Whitaker, S, D.(2003) The impact of digital images and visual narratives on the ability of fourth graders to engage in historical thinking,Phd, University of Virginiam ProQuest Dissertations,3083054.